



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۷۰۹
شمارهٔ اختصاصی (۳۲۵) ازکتب اهدائی : کریم زاده
۳۲۵
کریم زاده
۳۲۵
۲۱۰۷۰۹



۳۲۵
۲۱۰۷۰۹
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب کتاب فی ما ذکر تعلیق السحر وغیرها
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۳۲۵) از کتب اهدائی : کریم زاده
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۷۰۹

فصل بیان از عروه

هذا كتاب في ذكر خلق الشجرة وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة ولها
اربعة اغصان فسماها شجرة اليقين ثم خلق
نور محمد عليه السلام في حجاب من درة بيضاء مثله كمثل
الطاوس ووضعه على تلك الشجرة فسبح عليها مقدار
سبعين الف سنة ثم خلق مرآة الحياء فوضع
باستقباله فلما نظر الطاوس فيها راى صورته
احسن صورة وازين هيئة فاستحى من الله تعالى تعرق
ستة قطرات فخلق الله تعالى من قطرت الاول ابي
بكر ومن الثاني العمر ومن الثالث عثمان ومن الرابع
علي ومن الخامس الورد ومن السادس الارز فسجد
خمس مرات فصارت علينا تلك السجودة
فرضا موقتا فامر الله تعالى خمس صلوة على محمد
وامته فالله تعالى نظر الى ذلك النور فعرق حياء
من الله تعالى فان من عرق راسه خلق الملائكة
ومن عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح

والقلم والشمس والقمر والحجاب والكواكب
وما كان في السماء ومن عرق صدره خلق الانبياء
والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين ومن
عرق ظهره خلق بيت المعمور والكعبة وبيت المقدس
ومواضع مساجد الدنيا ومن عرق حاجبيه خلق
امة محمد عليه السلام من المومنين والمومنات والمسلمات
ومن عرق اذنيه خلق ارواح اليهودي والنصاري و
المجوسي والوثان وما اشبه ذلك ومن عرق رجليه
خلق الارض من المغرب الى المشرق وما فيها ثم قال الله
تعالى انظر الى امامك يا نور محمد ص فنظر نور محمد
ثم راى امامه نورا وورائه نورا وبيمينه نورا و
يساره نورا وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
تعالى عنهم اجمعين ثم سبح سبعين الف سنة ثم خلق
نور الانبياء من نور محمد عليهم السلام ثم نظر الى ذلك
النور ثم خلق ارواحهم فقالوا لا اله الا الله
محمد رسول الله ثم خلق قنديلا من العقيق الاحمر يرى
ظاهرها باطنها ثم خلق صورة محمد عليه السلام

كصورته في الدنيا فوضع في ذلك القنديل قيامه
كقيامه في الصلوة ثم نظر طاف الارواح حول نوره
عليه السلام فسبحوا وهللوا مقدار مائة الف سنة
ثم امر الله تعالى الارواح ان ينظروا اليها فنظروا
اليها كلهم فمنهم من راى راسه فصار خليفة وسلطانا
بين الخلايق ومنهم من راى جبهته فصار اميرا عادلا
ومنهم من راى عينيه فصار حافظا بكلام
الله تعالى ومنهم من راى حاجبيه نقاشا ومنهم
من راى اذنيه فصار مستمعا ومقبلا ومنهم من راى خديه
فصار محسنا وعاقلا ومنهم من راى انفه فصار حكيما و
طبيبا وعطارا ومنهم من راى شفتيه فصار وزيرا
ومنهم من راى فمه فصار صايما ومنهم من راى سنه
فصار حسن الوجه من الرجال والنساء ومنهم من راى
لسانه فصار رسولا بين السلاطين ومنهم من راى
خلقه فصار واعظا ومؤذنا وناصحا ومنهم من راى
لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله ومنهم من راى
عنقه فصار تاجرا ومنهم من راى عضديه فصار
رماحا

رماحا وسيافا ومنهم من راى عضده الايمن
فصار حجاما ومنهم من راى عضده الايسر فصار
جاهلا وجلادا ومنهم من راى كفه الايمن فصار
صرافا وطرازا ومنهم من راى كفه الايسر فصار كيالا
ومنهم من راى يديه فصار سخيا وكسبيا ومنهم من راى
ظهر كفيه فصار بخيلا ولئيما ومنهم من راى ظهر كفه الايمن
فصار صباغا ومنهم من راى ظهر كفه الايسر فصار
حياكا ومنهم من راى ظهر اصابعه اليسرى فصار
حدادا ومنهم من راى انامله صار كاتبا ومنهم
من راى صدره فصار عالما ومكرما ومجتهدا ومنهم
من راى ظهره فصار متواضعا ومطيعا بامر الشرع
ومنهم من راى جنبيه فصار غازيا ومنهم من راى
بطنه فصار قانعا وزاهدا ومنهم من راى ركبته فصار
راكعا وساجدا ومنهم من راى رجله فصار
صيادا ومنهم من راى تحت قدميه فصار ماشيا
ومنهم من راى ظله فصار مغنيا وصاحب الطنبور
وما اشبه ومنهم من لم يره شيئا فصار يهوديا

ونصرانيا وكافرا ومجوسيا ومنهم من لم ينظر اليه فهم
مدعيو الربوبية كالفراعنة وغيرها من الكفار واعلم
ان الله تعالى امر الخلق بالصلوة على صورة اسم احمد
فالقيام مثل الالف والركوع كالحاء والسجود كالميم
والقعود كالدال وخلق الخلق على صورة اسم محمد
ع م فالراس مدور كالميم الاول واليدان كالحاء
والبطن كالميم الثاني والرجلان كالدال ولا يخرق
احدا من الكفر على صورته بل يتبدل صورة الكفر
على صورة الخنزير ثم يخرق الى النار بحجوز الله
الى يوم القيمة واسماهم الروحانيون والله اعلم
بالصواب باب في ذكر تخليق آدم ع م قال ابن
عباس رضي الله عنه خلق الله تعالى آدم
عليه السلام من اقاليم الدنيا فراسه من تراب
الكعبة وصدره من تراب الدهنا يعني بموضع د
مشق وظهره وبطنه من تراب الهند ويديه
من تراب المشرق ورجليه من تراب المغرب
وقال وهب رضي الله عنه خلق الله آدم

من الارض السبعة فراسه من الاول وعنقه من الثانية
وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وظهره
وبطنه من الخامس وفخذاه وعجزه (اي مقعده) من السادسة
وساقاه وقدماه من السابعة وفي رواية
اخرى قال ابن عباس رضي الله عنه خلق الله راسه من
تراب بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة
واسنانه من تراب الكوثر ويده اليمين من تراب الكعبة
ويده اليسرى من تراب الفارس ورجليه من تراب الهند
وعظميه من تراب جبل العرفات وعورته من تراب البابل
اي اقليم الخرسان وظهره من تراب العراق وقلبه
من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطايف و
عينه من تراب الحوض ولما كان راسه من بيت المقدس
لاجرم ولا شك صار موضع العقل والفطنة والنطق
ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة ولما
كان عينه من الحوض صار موضع الملاحة اي روشن
ولما كان يده اليمين من الكعبة صار موضع المعونة
ولما كان يده اليسرى من تراب الفارس صار موضع

الطهارة ولما كان ظهره من العراق صار موضع القوة
ولما كان عورته من البابل صار موضع الشهوة
ولما كان عظمه من الجبل صار موضع الصلابة
ولما كان قلبه من الفردوس صار موضع الايمان ولما
كان لسانه من الطايف صار موضع الشهادة وجعل الله
تعالى فيه تسعة ابواب سبعة في رأسه عيناه واذ
ناه ومنخراه وفمه واثنان في بدنه قبله ودبره و
جعل له حواس خمسة البصر في العين والسمع في
الاذنين والذوق في فمه والشم في الانف والمس
في اليدين والمشي في الرجلين ويقال لما اراد الله
تعالى ان ينفخ آدم عليه السلام الروح فامر الله
الروح ان يدخل من فمه فدخل في فمه ويقال انزل
من دماغه فاستدارت فيه مقدار مائتي عام
ثم نزلت في عينيه فنظر الى نفسه فرآى كلها طينا
فلما وصل الى اذنيه سمع تسبيح الملائكة ثم نزلت
الى خياشيمه فعطس فقبل ان يفرغ من عطاسه
نزلت الروح الى فمه ولسانه فلقنه الله تعالى بالحمد

لله

لله واجابه ربه يرحمك ربك يا آدم ثم نزلت الى صدره
فعاجل القيام فلم يمكنه وذلك قوله تعالى وكان الانسان
عجولا فلما وصل الى جوفه اشتهى الطعام ثم انتشر
الروح في جسده كله فصار لحما ودما وعروقا وعصبا
ثم كساه الله تعالى لباسا من ظفر يزداد كل يوم حسنا
وجمالا فلما قارب الحنطة يبدل هذا الظفر الجلد
وبقى منه ما فيه من انامله ليذكر بذلك اول حاله
فلما اتم الله تعالى خلق آدم ونفخ فيه الروح والبسه
من لباس الجنة ونور محمد عم يلمع من وجهه كالقمر
ليلة البدر ثم رفع الله على سرير لها تحت وحمله
على اعناق الملائكة فقال لهم طوفوا به في سمواتي
ليرى عجايبها وما فيها فيزداد يقينا فقالت الملائكة
ربنا سمعنا واطعنا فحملته الملائكة على اعناقهم
وطافوا به في السموات مقدار مائة عام ثم خلق
له فرسا من المسك الاذفر يقال لها ميمونة ولها
جناحان من الدر والمرجان فيركبها آدم عليه
السلام وجبرائيل عليه السلام اخذ بلجامه وميكائيل

ع عن يمينه واسرافيل عليه السلام عن يساره ثم
فطافوا به في السموات كلها وهو يسلم على الملايكة فيقول
السلام عليكم ورحمة الله فيقولون وعليك السلام
فقال الله تعالى يا آدم هذه تحيتك وتحية المومنين
من ذريتك فيما بينهم الى يوم القيمة باب في ذكر الملا
يكة اعلم ان الله تعالى خلق في الملايكة من الكرام
اربعا جبرايل وميكائل واسرافل وعزرايل عليه
السلام وجعل لهم امور الخلايق وتدبيرهم
وتدبير العالم وجعل جبرايل ع صاحب الوحي
والرسالة وميكايل ع صاحب الامطار والارزاق
واسرافيل صاحب القرن وعزرايل صاحب
الارواح قال ابن عباس رضي الله عنه ان اسرافيل
صاحب القرن سأل الله تعالى ان يعطيه قوت
سبع سموات فاعطاه قوة سبع الارضين فاعطاه
قوة الرياح فاعطاه قوة الجبال فاعطاه قوة
الثقلين اي الانس والجن فاعطاه قوة السباع
فاعطاه قوة الوحوش والطيور ورأسه الى قدمه

شعور

شعور وافواه والسنة مغطاة بالاجنحة
يسبح الله الى يوم القيمة بكل لسان بالف لغة
ويخلق من كل نفس ملكا على صورته يسبحون الله
الى يوم القيمة وهم مقربون وحملة العرش وكرام
الكاتبين فينظر اسرافيل ع كل يوم وليلة ثلث
مرات الى جهنم فيذوب ويصير كوتر
القوس ويبكي بكاء وينظر ويتضرع لولا ان الله
تعالى مانع بكاء دموعه لاملأ الارض بدموعه
فصارت كطوفان نوح ع ومن عظمته انه
لو صبت ماء جميع البحار والانهار على رأسه
ما وقعت قطرة على الارض فصل واما ميكا
يل ع خلق الله تعالى بعد اسرافيل خمسمائة
عام ومن رأسه الى قدميه شعور من الزعفران
واجنحة زبرجد وعلى كل شعر الف الف وجه وفي
كل وجه الف الف فم وفي كل فم الف الف لسان
وعلى كل لسان الف الف لغة يستغفرون الله
وعلى كل وجه الف الف عين يبكي بكل عين

رحمة للمذنبين من المؤمنين وبكل لسان يستغفرون
الله فيقطر من كل عينه سبعون الف قطرة فيخلق
من كل قطرة ملكا على صورة ميكائيل يسبحون الله
تعالى الى يوم القيمة واسماؤهم الكروبيون وهم
اعوان الميكائيل موكل على المطر والارزاق والنبات
والثمار فيما من قطرة في البحار والاثمرة على الاشجار
والانبات على الارض الا وعليها ملك موكل
واما جبرائيل عم خلق الله تعالى بعد ميكائيل بخمسه
مائة عام وله الف وستة مائة جناح من راسه
الى قدميه شعور من زعفران والشمس بين عينيه
على كل شعرة قمر وكواكب وكل يوم يدخل في بحر
النور ثلث مائة وستون مرة فاذا اخرج من البحر
يسقط من اجنحة الف الف قطرة فيخلق الله تعالى
من كل قطرة ملكا على صورة جبرائيل يسبحون الله
الى يوم القيمة واسماؤهم الروحانيون و
صورة ملك الموت مثل صورة اسرافيل بالو
جوه والالسنة والاجنحة باب في ذكر تخليق
الموت

الموت

وفي الخبر عن النبي عم لما خلق الله تعالى الموت
حجب عن الخلايق بالف الف حجاب وعظمة اكبر
من السموات والارضين وقد شد بسبعين
الف سلسلة طولها مسيرة الف عام لا يقربون
به الملائكة ولا يعلمون مكانه الا يسمعون صوته
في كل حوالى الجوانب ولا يدرون ما هو الى وقت
آدم فلما خلق الله تعالى آدم فسلط الله تعالى ملك
الموت عليه قال ملك الموت يارب وما الموت
فامر الله الحجب من الحجاب فكشفت حتى رآه ملك
الموت فقال للملائكة قفوا وانظروا بهذه الموت
فوقفت الملائكة كلهم اجمعون وقال الله تعالى
للموت طر عليهم بالاجنحة كلها وافتح اعينك
كلها فلما طار الموت فنظر الملائكة فخروا اي سقطوا
مغشيا عليهم الف عام فلما افاقوا قالوا ربنا
اخلقت خلقا اعظم من هذا فقال الله تعالى انا
خلقته وانا اعظم منه قد يذوق منه كل خلق
فقال الله تعالى يا عزرائيل قد سلطتك عليه اي الموت

فقال الهي باي قوة آخذه فانه عظيم من كل
شيء فاعطيها الله قوة عظيمة ثم اخذه ملك
الموت فسكت الموت في يده فقال الموت يا رب
ائذن لي حتى انادي في السماء مرة ثم اذن له
فنادى الموت باعلى صوته فقال انا الموت الذي
افرق بين المرء والقوة والصورة والهيأة وبين
السمع والشم والذاق وبين النطق والمشي
والكرامات وانا الموت الذي افرق بين الأب
والابن والبنت وللامهات وبين الحبيب والا
الاخوة والاخوات وبين المال والحليات و
بين الزوج والزوجة والقرابات وانا الموت
اقهر القوى من بني آدم وانا الموت اخرب الدور
والقصور وانا الموت الذي ادركم ولو كنتم
في بروج مشيدة ولم يبق مخلوق الا يرزقني فاذا
انزل الموت على احد قام بين يديه على صورته
فتقول له النفس من انت وما تريد ويقول
اما تدريني وما تعرفني انا الموت الذي اخذت

روح آبائك وروح اجدادك واولادك وانت
تنظر الآن جئت لاخذ روحك واخرجتك من
الدنيا واجعل اولادك يتيما وزوجتك ارملة
ومالك موروثا بين وارثك الذي لا تحبهم
في حال حياتك وانك لا تقدم خيرا لنفسك
لآخرتك اليوم جئت اليك ولا تفعل خيرا من بعده
فاذا سمع النفس حول وجهه الى الحائط فيرى
الموت قائما بين يديه فحول وجهه الى جانب اخرى
فترى الموت بين يديه فيستسلم فيقول الموت ألم
تعرفني انا الموت الذي قبضت روح والديك
وانت تنظر اليه ولم ينفعك اليوم اخذ روحك
حتى ينظر اولادك ولم ينفعهم وانا الموت الذي
قد افنيت القرون الماضية اكثرها مالا وولدا
ذو قوة منك ثم يقول ملك الموت للميت كيف
رايت الدنيا فيقول رايتها مكارة وغدارة وكيف
رايت مالك فيقول رايته عدوا وخانيا فيخلق الله
تعالى الدنيا على صورة الانسان فيقول يا عاصي امانغ

تستحي انت اذنبت في ولم تمتنع عن المعاصي انك طلبتني
وانا ما اطلبك حتى لا تفرق حلالا من الحرام ظننت
انك لا تفرق عن الدنيا فاني بريء منك ومن
عملك ويرى ماله قد وقع في ملك غيره فيقول
المال يا عاصي كتبتني غير حق ولا تصدقني على الفقراء
والمساكين اليوم وقعت الى يد غيرك وقوله تعالى
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
فيقول يا رب ارجعني لعلي اعمل عملا صالحا فيما
تركت فيقول الله اذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون الاية ثم اخذ روحه ان
كان مؤمنا فعلى السعادة وان كان منافقا فعلى الشقا
وة لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين باب
في ذكر ملك الموت كيف يأخذ الارواح وذكر
في كتاب السلوى عن مقاتل بن سليمان ان
ملك الموت كان له سرير في السماء السابعة و
يقال في السماء الرابعة خلق الله تعالى من نور

وله

وله سبعون الف قايمة وله اربعة اجنحة وجميع جسده
مملوا بالعين والالسنة والوجوه والايدي ما من
احد من الآدميين والحيوانات وكل ذي روح الا وله
في جسده وجه وعين ويد بعدد بهم واذا لهم
فياخذ بتلك اليد الروح وينظر بالوجه الذي
يحاذيه فلذلك يقبض ارواح المخلوقين في
كل مكان فاذا مات نفس في الدنيا ذهب من جسده
عين ووجه ويد وقد يقال وله اربعة اوجه وجه
على قدامه ووجه على رأسه ووجه على ظهره ووجه
تحت قدميه فياخذ ارواح الانبياء والملائكة
على وجه رأسه وارواح المؤمنين من قدامه وارواح
الكافرين من وراء ظهره وارواح الجن من تحت
قدميه واحدى رجليه على جسر جهنم والاخرى على
سرير الجنة ويقال من عظمته انه لو صبت
ماء جميع البحار والانهار على رأس ملك الموت
ما وقعت قطرة على الارض ويقال ان الدنيا
باسرها في جنب ملك الموت كخوان ابي صفرة

قد وضع عليه كل شئ ووضع بين يديه رجل لياكله
ماشاء فكذا ملك الموت في الخلايق ويقلب الدنيا
كما يقلب الانسان درهمًا فيقال لا ينزل ملك الموت
الا الى الانبياء والمرسلين وله خليفة على ارواح
السباع والبهايم ويقال ان الله تعالى اذا افنى
خلقه كلهم من الناس وغيرهم افنى تلك العيون التي
في جسده اى ملك الموت كلها وبقي ثمانية يقال لها اسرافيل
وميكائيل وجبرائيل وعزرائيل واربعة من حملة العرش
واما معرفة انتهاء الاجال ان ملك الموت اذا دفع
اليه نسخة الموت والمرض يقول الهي متى اقبض
روح العبد وعلى اي حال وهيئة ارفع يقول الله
تعالى يا ملك الموت هذا علم الغيب لا يطلع عليه
احد دون غيري ولكن اعلمك اذا حان وقته
واجعل لك علامات تقف عليه واما ان الملك
الذي هو موكل على الانفاس ياتي اليه فيقول تمت
نفس فلان والذي على ارزاقه واعماله فيقول
تم رزقه وعمله وان كان من السعداء تبين على اسمه

الذى

الذي هو مكتوب في صحيفة الذي عند ملك الموت
ليخطه من نور حول اسمه ان كان من الاشقياء
خط عن سواد ثم لا يتم لملك الموت علم لذلك الوقت
اى لانتهاء الاجل
حتى يسقط عليه ورقة من الشجرة التي تحت العرش
مكتوب على الورقة اسمه فحينئذ يقبض روحه وروى
عن كعب رضي الله عنه ان الله تعالى خلق شجرة
تحت العرش عليها اوراق بعدد كل خلق واذا
انقضى اجل العبد وبقي له من عمره اربعون يومًا
سقطت ورقته على حجره اى فخذه عزرائيل فيطلع
بذلك فامر بقبض روح صاحبها وبعد ذلك
يسمون له ميتًا في السماء وهو حي على وجه الارض
الى اربعين يومًا ويقال ان ملكًا ينزل على ملك
الموت بصحيفة من عند الله تعالى فيها اسم من امر
بقبض روحه والموضع الذي يقبض فيه والسبب
الذي يقبض عليه وذكر ابو الليث رحمه الله عليه
ينزل قطرتان من تحت العرش على اسم صاحبه احديهما
احمر والاخر ابيض واذا وقعت الحمراء على اي

اسم كان عرف انه شقي واذا وقعت البيضاء على اسم
اسم كان عرف انه سعيد واما معرفة المواضع التي يموت
فيها فيقال ان الله تعالى خلق ملكا موكلا بكل مولود يقال
له ملك الارحام واذا ولد المولود له امران يدرج في
سرته ويقال في النطفة التي في رحم امه من تراب
الارض التي يموت عليها فيدور العبد حيث ما
يدور حتى يعود الى موضع تربته فيموت فيها
وهذا يدل قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وعلى هذا حكاية
ان ملك الموت كان يظهر في الزمن الاول فدخل
يوما على سليمان بن داود عم فاخذ النظر في شاب
عنده فارتعدت الرعدة الشاب منه فلما غاب ملك
الموت قال الشاب يا نبي الله لو رايت ما رايت
ان تأمر الريح فحملتني الى الصين وامر سليمان الريح
وحملته الى الصين فعاد ملك الموت الى سليمان فسأله
عن سبب نظره الى الشاب فقال امرني اني امرت ان
اقبض روحه في ذلك اليوم في الصين فرايته عند

ك

ك فتعجبت من ذلك فاخبره سليمان بقصته كيف
سأله ان تأمر الريح لتحمله الى الصين فقال فان قبضت
روحه في ذلك اليوم في الصين وفي الخبر آخر ان يقال
ان لملك الموت كان اعوانا يقومون بقبض الارواح
الا يرى انه روى ان رجلا القى على لسانه اللهم
اغفر لي ولملك الشمس فاستاذن هذا الملك ربه
في زيارته فلما نزل عليه رجلا قال له انك تكثر الدعاء
لي وما حاجتك قال حاجتي ان تحملني الى مكانك
فتسال من الملك الموت ان يخبرني باقتراب اجلي
فحمله واقعده مقعدا من الشمس ثم صعد ملك
الشمس الى ملك الموت وذكر له ان رجلا من بني
آدم القى على لسانه ان يقول كلما صلى اللهم
اغفر لي ولملك الشمس فقال متى انا اطلبه
منك ان تعلمه اجله متى قرب يستعد له فنظر ملك
الموت في كتابه قال هيهات ان لصاحبك شانا
عظيما وانه لا يموت حتى يجلس مجلسك من الشمس
قال قد جلس مجلسي منها وقال ملك الموت يوتى

رسلنا على ذلك وهم لا يعلمون واما اجال البهايم
وفي الخبر عن النبي عم اجال البهايم كلها في ذكر الله
تعالى فاذا تركوا ذكر الله تعالى قبض ارواحهم وليس
لملك الموت من ذلك شيء قد قيل ان الله تعالى هو
القابض الارواح وانما اضيف ذلك الى ملك
الموت اضيف القتل الى القاتل والموت الى الامراض
وعلى هذا يدل قوله تعالى يتوفى الانفس حين موتها
باب في ذكر جواب الروح وفي الخبر ان ملك الموت اذا
اراد قبض الروح فيقول الروح لا اعطيك ما لم اومر بذلك
فيقول ملك الموت امرني بذلك ويطلب الروح منه
العلامة والبرهان فيقول الروح ان ربي خلقني واد
خلني في جسده ولم تكن عند ذلك فالان
تريد ان تاخذني فيرجع ملك الموت الى الله تعالى
فيقول الهي ان عبدك يقول كذا كذا ويطلب البرهان
فيقول الله تعالى عز وجل صدق روح عبدي يا ملك
الموت اذهب الى الجنة وخذ تفاحة عليها علامتي وارنه
روح عبدي فيذهب ملك الموت فياخذها وعليها

مكتوب

مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويريه فاذا راه روح العبد
يخرج مع النشا اي الشاذ والله اعلم بالصواب باب
في ذكر جواب الاعضاء وفي الخبر اذا اراد الله قبض
روح عبد يجي ملك الموت من قبل الفم ليقبض روحه
فيخرج الذكر من فمه فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة و
انما اجري ذكر ربي فانه يذكر الله بي في الخلاء من
مخافة هذا الموضع فيرجع ملك الموت الى الله تعالى فيقول
كيت كيت فيقول الله اقبض من جهة اخرى فيجيء
من قبل اليد ليخرج منه فيقول لا سبيل لك الي فانه
تصدق بي كثيرة ومسح براس اليتيم وكتب العلم
وضرب السيف على عنق الكفار ثم يجيء الى الرجل
فيقول لا سبيل من قبلي فانه يمشي بي الجماعة و
الاعياد والعيادة ومجالس العلم ثم يجيء الى الاذنين
فيقولان لا سبيل لك من قبلنا فانه بنا يسمعان القران
والذكر ويجيء الى العينين فيقولان لا سبيل لك من قبلنا
فانه ينظر بنا الى المصحف ووجه العلماء فينصرف ملك
الموت الى الله تعالى فيقول يا رب يقول عبدك كذا كذا

فيقول الله تعالى يا ملك الموت علق اسمى على كفك وارِه
روح المؤمنين حتى يراء روح عبدى فيخرج به فيكتب ملك
الموت اسم الله تعالى على كفه فيراه روح المؤمنين ويجيبه
ويخرج روح المؤمنين من بركة اسمه ينصرف عنه مرارة
النزع افلا ينصرف عنه العذاب والقطعة اي رحمت
اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان والقطيعة اي
رحمت وكذلك كتب على صدورهم اسم الله تعالى
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
افلا ينصرف اليوم عنكم العذاب واحوال القيمة وفى
الخبر ثمانية اشياء سم قاتل وثمانية اخرى ترياقها
فالدنيا سم قاتل والزهد ترياقها والمال سم قاتل والزكوة
ترياقها والليل والنهار سم قاتل والصلوة الخمس فيهما
ترياقها والمعصية سم قاتل والتوبة النصوح ترياقها
والعمر كلها سم قاتل والطاعة ترياقها وجميع السنة
سم قاتل وشهر رمضان ترياقها وفي الخبر اذا وقع
العبد في النزع ينادى دعه حتى يستريح فاذا بلغ الى
الصدر قال دعه حتى يستريح وكذلك اذا بلغ
الى

الى الركبتين والسرة واذا بلغ الحلق جاءه نداء دعه
حتى يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع العين
بالعين فيقولان السلام عليكم الى يوم القيمة
وكذلك الاذنان واليدان والرجلان ويودع
الروح النفس فنعوذ بالله من وداع الايمان اللسان
والمعرفة الجنان فيبقى اليد بلا حركة والرجلان لا حركة
لهما والحدقة لا نظر لها والاذنان لا يسمع لهما و
البدن لا روح لهما ولو بقي اللسان بلا ايمان وقلبه
بلا معرفة فكيف حال العبد في اللحد لا يري احدا ولا ابا
ولا اما ولا اولادا ولا اخوانا ولا اصحابا ولا فراشا
ولا حجاب فلو لم ير ربا كريما فقد خسر خسرانا
عظيما قال ابو حنيفة رحمه الله اكثر ما يسلب الايمان
من العبد وقت النزع اعاذنا الله واياكم عن سلب
الايمان والله اعلم بالصواب باب في ذكر الشيطان
كيف يسلب الايمان وفي الخبر انه يجيء الشيطان اليه فيجلس
عند رأسه فيقول له اترك هذا الدين قل الهين اثنين
حتى تنجوا من هذه الشدة واذا كان الامر كذلك فالحظ

شديد وعليك بالبكاء والتضرع واحياء الليلة وكثرة
الركوع والسجود حتى تنجو ان شاء الله تعالى وسئل
ابو حنيفة رحمه الله عليه اى ذنب اخوف بسلب الايمان
فقال ترك الشكر على الايمان وترك خوف الخاتمة
وظلم العباد فان من كان في هذه الخصال الثلثة فالاغلب
انه يخرج من الدنيا كافرًا الا من ادركه السعادة و
يقال حال الميت شديد حال العطش واحراق الكبد
اي بغري ياندوغي حالده ☐ ففي ذلك الوقت يجد
الشيطان فرصةً من نزع الايمان لان المؤمن يعطش
في ذلك فيجيء عند رأسه مع قدح ماء من الجمد فيحرك
له فيقول المؤمن اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان
فيقول له قل لا صانع للعالم حتى اعطيتك فان
كان على السعادة لم يجبه ثم يجيء الى موضع آخر اي
قدميه فيحرك له فيقول المؤمن اعطني من الماء فيقول
قل كذب الرسول حتى اعطيتك فمن ادرك الشقاوة
يجيب الى ذلك لانه لا يصبر على العطش فيخرج من
الدنيا كافرًا ومن ادركه السعادة يرد كلمه و

يتفكر امامه كما حكى ان ابا ذكريا الزاهد لما حضرته
الوفات فاتاه صديقه وهو في سكرات الموت و
لقنه لا اله الا الله محمد رسول الله فاعرض الزاهد
وجهه ولم يقل وقال له ثانيا فاعرض عنه وقال
له ثالثا وقال لا اقول فغشي صديقه فلما كان ذلك
وجد ابو ذكريا خفة ففتح عيناه فقال هل لي قلتم شيئًا قالوا نعم
عرضنا عليك الشهادة ثلثًا فاعرضت في المرتين وقلت في
الثلثة لا اقول فقال اتاني لعين ومعه قدح من الماء ووقف
عن يميني وحرك القدح فقال لي احتاج الى الماء قلت بلى قال
قل عيسى ابن الله فاعرضت عنه ثم اتى من قبل الرجل قال
لي كذلك وفي الثالثة قال قل لا اله قلت لا اقول وضرب
القدح على الارض وولى هاربًا فانا رددت على ابليس
لا عليك فاشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا
عبده ورسوله وهذا الخبر عن ابي منصور بن عمار رضي
الله عنه قال اذا دنا موت العبد قسم حاله على خمس
المال للوارث والروح لملك الموت واللحم للدود
والعظم للتراب والحسنات للخصوم ثم قال ان ذهب

الوارث بالمال يجوز وان ذهب الخصوم بالحسنات يجوز
وان ذهب ملك الموت بالروح يجوز وان ذهب
الدودة باللحم يجوز ويا ليت الشيطان لا يذهب
بالايمان عند الموت فانه يكون فراقا من الدين
فان فراق الروح من الجسد غير فراق الرب فانه
فراق لا بد له منه باب في ذكر النداء وفي الخبر اذا
فارق الروح من البدن نودي من السماء بثلث صيحات
صيحاة يا ابن آدم اتركت الدنيا ام الدنيا تركتك
اجمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك اقتلت الدنيا
ام الدنيا قتلتك فاذا وضع على المغسل نودي بثلث
صيحاة يا ابن آدم اين بدنك قوي ما اضعفك
واين لسانك الفصيح ما اسكتك واين احبا
وك ما اوحشك واذا وضع في الكفن نودي
بثلث صيحاة يا ابن آدم تذهب الى سفر بعيد بغير
زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا وتصير الى
بيت الهون واذا حمل على الجنازة نودي بثلث صيحاة
طوبى لك اي الدولة والسعادة ان كنت تائبا طوبى

لك ان اصحبك رضوان وويل لك ان اصحبك سخط
الله اي الحشم واذا وضع للصلوة نودي بثلث صيحاة
يا ابن آدم كل عمل عملته تراه الساعة ان كان عملك
خيرا تراه خيرا وان كان شرا تراه شرا واذا و
ضع الجنازة على شفير القبر نودي بثلث صيحاة
يا ابن آدم ما تزودت من العمران بهذا الخراب وما
حملت من الغنى بهذا الفقر وما حملت من النور بهذا
الظلمة واذا وضع في اللحد نودي بثلث يا ابن آدم
كنت على ظهري ضاحكا فصرت في بطني باكيا
وكنت على ظهري فرحا فصرت في بطني حزينا
وكنت على ظهري ناطقا فصرت في بطني ساكنا
واذا ادبر الناس عنه يقول الله سبحانه وتعالى يا
عبدي بقيت فريدا وحيدا وتركوك في ظلمة
القبر وقد عصيتني لاجلهم وانا ارحمك اليوم
رحمة يتعجب منها الخلايق وانا اشفق عليك
من الوالدة بولدها باب في ذكر الارض والقبر قال
انس بن مالك رضي الله عنه ان الارض تنادي

كل يوم عشر كلمات وتقول يا ابن آدم تسعى على ظهري
ومصيرك في بطني وتعصي على ظهري وتعذب في بطني
وتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتاكل الحرام على ظهري
وتاكل الديدان في بطني وتفرح على ظهري وتذوب
في بطني وتختال اي من الخيالة من التكبر على ظهري
وتنزل في بطني وتمشي مسرورا على ظهري وتقع حزينا
في بطني وفي بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع في
الظلمات في بطني وتمشي في المجامع على ظهري وتقع
وحيدا في بطني وفي الخبر ان القبر ينادي كل يوم
ثلث مرة انا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت
الدود وماذا اعددت لي ويقال ان القبر ينادي
كل يوم خمس مرة يقول انا بيت الوحدة فاجعل مونسي
لك قراة القرآن انا بيت الظلمة فنورني بصلوة الليل وانا
بيت التراب فاحمل فراشا وهو عمل الصالح انا بيت الافاعي
فاحمل الترياق وهو بسم الله الرحمن الرحيم واحراق الدموع
انا بيت سوال منكر ونكير فاكثر على ظهري لا اله الا الله
محمد رسول الله مبالغة باب في ذكر المصيبة على الميت

روى في الخبر ان من اصابه بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب
صدرا فكانما اخذ الرمح وحارب ربه وروي عن
النبي عم من سود بابا عند المصيبة او ثيابا او حرق
او دكانا او كسر شعرة بني له في كل شعرة بيت في النار
فكانما اشترك في دم سبعين نبيا ولا يقبل الله تعالى
منه صرفا اي الفرض وعدلا اي نافلة ما دام ذلك
السواد على بابه وضيق الله قبره وشدد عليه حسابه
ولعنه كل يوم ملك ما بين السموات والارض وكتب
عليه الف خطيئة وقام من قبره عريانا ومن حرق
على المصيبة جيبه حرق الله دينه وان لطم خدا او
خدش حرم الله تعالى عليه النظر الى رؤية الكريم
وفي الخبر اذا مات ابن آدم اجتمعت الصياح
في داره فيقوم ملك الموت على باب داره فيقول
ما هذا الصياح فوالله تعالى ما نقص من احد منكم
عمرا ولا رزقا وما ظلم على احد منكم وان كان صياحكم
مني فانا عبد مامور وان كانت من الميت
فهو مقهور وان كان من الله تعالى وانتم كافرون

بالله تعالى فوالله اني بكر عودة ثم عودة قال الفقيه
النوح حرام ولا باس بالبكاء على الميت والصبر افضل
لان الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وروي عن النبي عم انه قال النايحة ومن حولها
من مستمعها فعليهم لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين. ويقال لما مات الحسن بن علي رضي الله
عنهما اعتكفت امراته على قبره سنة واحدة فلما كان راس
الحول رفعوا الفسطاط فسمعوا صوتا من جانب هل
وجدوا ما فقدوا وسمعوا من جانب اخرى بل
ايسوا فانصرفوا وروي عن النبي عم انه لما مات
ابنه ابراهيم دمعت عيناه فقال عبد الرحمن بن عوف
رضي الله يا رسول الله الست قد نهيتنا عن البكاء
قال نهيتكم عن الصوتين الفاجرين الاحمقين صوت
النوح وصوت الغناء عن خدش الوجه وشق الجيوب
ولكن هذا رحمة الله جعلها الله في قلوب الرحماء
ثم قال القلب يحزن والعين تدمع وروي وهب
بن كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عمر

ابصر

ابصر امراة تبكي على ميت فنهاها قال النبي عم دعها يا ابا
حفص فان العين باكية والنفس مصيبة والعهد حديث
باب ذكر الصبر على الميت وروى عن ابن عباس
رضي الله عنه قال رسول الله عم اول ما كتب القلم
في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا
ومحمد عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي ومن استسلم
اي مطيع لقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي
كتبته صديقا وابعثه مع الصديقين يوم القيمة ومن
لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على
نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب ربا سوائي
قال الفقيه رحمة الله الصبر على البلائي وذكر الله عند
المصيبة مما يوجب على الانسان لانه اذا ذكر في ذلك
المكان كان رضا منه لقضاء الله وترغيما للشيطان
وقال علي بن ابي طالب رضي الله الصبر على ثلثة
اوجه صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر على
المصيبة فمن صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى يوم
القيمة ثلثمائة درجة كل درجة ما بين السماء والارض

ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى يوم القيمة ثلث
مائة درجة ما بين السماء والارض ومن صبر على المصيبة
اعطاه الله تعالى يوم تسعمائة درجة كل درجة ما بين
العرش الى الثرا اى تحت الارض ويقال ما بين العرش
الى الثرا مرتين باب في ذكر خروج الروح من البدن
وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع وحبس لسانه يدخل
عليه اربعة من الملائكة فيقول السلام عليك انا موكل
بارزاقك طلبته في الارض شرقا وغربا فما وجدت
من رزقك لقمة حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثاني
فيقول السلام عليك انا موكل بشرابك من الماء
وغيره طلبت شرقا وغربا فما وجدت لك شربة
من الماء فرجعت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام
عليك انا موكل باسمائك اى بانفاسك طلبت
شرقا وغربا فما وجدت نفسا واحدا من انفاسك
ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك انا موكل
باجالك واعمارك واعمالك طلبت في الارض شرقا
وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه كراما

كاتبين فيقول السلام عليك انا موكل لسيئاتك فيخرج
صحيفة سوداء فيعرض عليه فيقول انظره فعند ذلك
يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا خوفا من قراءة الصحيفة
فتمد الملك بيده فتمحصه مع الوسادة ثم ينصرف
الملك فيدخل ملك الموت عن يمينه بملائكة الرحمة
وعن يساره بملك العذاب ومنهم من يجذب الروح
جذبا ومنهم من ينزع نزعا ومنهم من ينشط نشطا
واذا بلغت الحلقوم فح يأخذ ملك الموت فان كان من
اهل السعادة نودى الى ملائكة الرحمة وان كان من اهل
الشقاوة نودى الى ملائكة العذاب فيأخذ الملائكة
الروح فتعرج بها ان كان من اهل السعادة فيقول الله
تعالى ارجعوا الى بدنه حتى ينظر ما يكون جسده
ثم يهبط الملائكة والروح معهم فيضعونه وسط الدار
فينظر من يحزن عليه ومن لا يحزن عليه وهو لا ينطق
الكلام ثم شيع الجنازة الى قبره ثم الله عز وجل
اعاد الروح الى جسده اختلفت الروايات قال بعضهم
يجعل الروح الى جسده كما كان في الدنيا ويجلس ويسأل

وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون البدن وقال
بعضهم يدخل الروح في جسده الى صدره وقال الآخرون
يكون بين جسده وكفنه ففي كل ذلك قد جاءت الآثار
منه والصحيح عند اهل العلم ان يقر العبد بعذاب
القبر ولا يشتغل بكيفية قال الفقيه من اراد ان ينجو
من عذاب القبر فعليه ان يلازم باربعة اشياء ويجتنب
عن اربعة اشياء اما الاربعة التي يلازمها فمحافظة
الصلوة الخمس والصدقة وقراءة القران وكثرة التسبيح
فان هذه الاشياء تضيء [illegible] في القبر وتوسع اما
الاربعة التي تجتنب عنها الكذب والخيانة والنميمة
والبول على البدن وقال النبي م استنزهوا عن البول
فانه عامة عذاب القبر ثم يهبط الملكان الغليظان
يحرقان الارض بحالبهما وهما منكر ونكير فيقولان من
ربك ومن نبيك الى آخره فان كان من اهل السعادة
فيقول ربي الله ونبي محمد رسول الله وديني الاسلام
الى آخره له نم كنومة العروس ويفتحان له كوة عند رأسه
فينظر منها الى منزله ومقعده في الجنة ثم يعرج الملكان مع الروح
الى السماء

الى السماء ويجعل الروح في قناديل معلقة بالعرش روى
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله م
يقول الله عزتي وجلالي لا اخرج عبداً من عبادي
من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا اقتص منه سيئة
عملها بسقم في جسده او ضيق في معيشة او بما يصيبها
غم وان بقي عليه من سيأته شددت عند مرارة الموت
حتى يلقاني ولا سيئة عليه من سيأته وعزتي لا اخرج عبداً
من عبادي وانا اريد ان لا اغفر له الا فيه بكل حسنة
عملها بصحة في جسده او فرح يصيبه او سعة في رزقه فان
بقي من حسناته شيء هونت عليه عند الموت حتى يلقاني
ولا حسنة له قال الاسود كنا عند عايشة رضي الله
عنها اذ اسقط الفسطاط على الانسان فضحكوا فقا
لت عايشة سمعت رسول الله قال ما من مؤمن يشاك
شوكة الا دفع اليه بها حسنة وحط عنه بها سيئة وقيل
لا خير في البدن لا يصيبه الاسقام ولا في مال لا يصيبه
النوائب وفي الخبر عن النبي م ان المؤمن اذا كان في
انقطاع من الدنيا واقبال الى الآخرة نزل عليه الملائكة

من السماء بيض الوجوه كان وجوههم كالشمس معهم
اكفان من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون
بعيدا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه
فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى مغفرة الله
ورضوانه قال النبي ع فيخرج وتسيل من نفسه كما تسيل
القطرة من السماء فيأخذونها ولا يضعونها بايديهم
ويدرجونها في تلك الاكفان يخرج منها ريح المسك
وقال النبي ع وما يصعدون على الملائكة الا قالوا
ما هذه الريح الطيبة فيقولون هذا ريح فلان يذكرونه
باحسن اسمائه التي كان يدعى بها واذا انتهوا بها الى السماء
فتحت لهم ابواب السماء وشيعه اي سيره من كل سماء
ملائكة حتى ينتهوا بها الى السماء السابعة فينادي من
قبل الرحمن عز وجل اكتبوا كتابه في عليين وردوه
الى الارض فانها منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى قال فيردون روحه الى جسده
ويأتيه ملكان فيقولان من ربك الى آخره فيقولان
ما تقول لهذا الرجل الذي كان فيكم بعث يعني محمدا

فيقول

فيقول هو رسول الله انزل القرآن عليه وآمنت به
وصدقته فينادي ملك من السماء صدق عبدي
فافرشوا له فراشا من الجنة والبسوا له لباسا من
الجنة وافتحوا له بابا من الجنة قال النبي ع ويأتيه
من ريحها وطيبها ويوسع له في قبره مد البصر قال
ثاتيه رجل حسن الثياب طيب الريح فيقول له ابشر
بالذي يبشر ربك فيقول من انت يرحمك الله ما رايت
في الدنيا احسن منك فيقول انا عملك الصالح و
ان الكافر اذا احضر الموت نزل عليه الملائكة من
السماء معهم لباس من العذاب فيجلسون بعيدا منه
حتى يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه ويستخرج
روحه من بدنه كما يستخرج السفود من الصوف
المبلول واذا خرج لعنه كل شيء ما بين السماء والارض
فسمعه كل شيء الا الثقلين فيصعدون بها الى السماء
الدنيا فيغلق فينادي من قبل الرحمن ردوه الى مضجعه
فيردونه الى قبره فيأتيه منكر ونكير باهوال ما يكون
من الاهوال اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما

كالبرق الخاطف يخرقان الارض بانيابهما فيجلسان
فيقولان من ربك فيقول لا ادرى فينادى من جانب
القبر اضرب بامقمعة من حديد لو اجتمع الخلايق
كلها لم ينقلوها يشتعل منها قبره فيضيقه حتى يختلف
اضلاعه ثم ياتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح فيقول
جزاك الله شرا فوالله ما علمت الا كنت بطيئا
عن طاعة الله سريعا فى معصية الله فيقول من انت
ما رايت فى الدنيا اسوء منك يقول انا عملك الخبيث
ثم يفتح له بابا من الدنيا فينظر الى مقعده من النار
فلا يزال ذلك حتى يقوم الساعة ويقال يقبر المؤمن
فى قبره سبعة ايام والكافر اربعون يوما وقال النبى عم
من مات الجمعة او ليلة امن الله تعالى اياه من فتنة
وفى الخبر عن امام الباهلى رحمة الله اذا توفى رجل
ووضع فى قبره فيجئ ملك ويقعد عند راسه وعزبه
وضربه ضربة واحدة بمطرقة لم يبق عضو منه
الا انقطع وتلتهب بانك من قبره نار ثم قيل قم
باذن الله فاذا هو يقعد مستويا فصاح صيحة يسمع

مابين

٢١

ما بين السماء والارض الا الجن والانس ثم يقول
لم فعلت بى هذا فلم تعذبنى انا اقيم الصلوة وادى
الزكوة واصوم رمضان وكذا وكذا قال اعذبك بانك
مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث بك ولم تغثه
وصليت ولم تتنزه من بولك فبان بهذا الخبر نصرة
المظلوم واجب كما روى عن النبى عم من راى مظلوما
فاستغاث منه فلم تغثه ضرب فى قبره مائة سوط
من النار وروى عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن
النبى عم اربعة نفر ياتيهم الله يوم القيمة على
منابر من النور فيدخلهم الى الرحمة قيل من اولئك
يا رسول الله قال من اشبع جايعا ووقر غازيا
فى سبيل الله واعان ضعيفا واغاث ملهوفا وروى
عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول
الله عم اذا وقع الميت فى القبر واهيل التراب عليه
يقول اهله واولاده واسيداه واشريفاه فيقول
ملك الموكل استمع ما يقولون فيقول نعم فيقول
له انت كنت الشريف فيقول انا العبد وهم يقولون

ذلك يا ليتهم سكتوا فيضيق القبر ويختلف اضلاعه
وينادي في قبره واكسر عظماه واذل مقاماه
واندامتاه واعتق سوءالاه حتى دخل ليلة الجمعة
من رجب من عامه فيقول الله تعالى اشهدكم
يا ملائكتي اني قد غفرت له سيئاته ومحوت خطا
ياه باحيائه بهذه الليلة باب في ذكر الملك يدخل
القبر قبل منكر ونكير وروى عن عبد الله بن سلام
انه قال سالت رسول الله عن اول ملك يدخل
في القبر قبل منكر ونكير قال رسول الله صلعم يا ابن سلام
يدخل على الميت ملك قبل منكر ونكير يتلألؤ وجهه
كالشمس واسمه رومان يدخل على الميت ثم يقعد
فيقول له اكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة
فيقول له باي اكتب اين قلمي والحبر فيقول
له ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول باي
شيء اكتبه وليس لي صحيفة قال اقطع من كفنه
قطعة فناوله فيقول هذا صحيفتك فاكتب
فيكتب ما عمل في الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئة

يستحي

يستحي منه فيقول له الملك يا خاطئ اما تستحي
من خالقك حيث عملتها في الدنيا وتستحي مني
الآن فيرفع الملك عمودا فيضربه فيقول العبد
ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته
وسيئاته ثم يامر يطويه ويختمه فيطوي فيقول
اي شيء اختمه وليس مني خاتم فيقول اختمها
بظفرك فيختمها بظفره ثم يعلقها في عنقه
الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
ثم يدخل بعد ذلك منكر ونكير كذلك اذا راى العاصي
كتابه يوم القيمة فاذا امر الله تعالى بالقراءة فيقراء
حسناته فاذا بلغ سيئاته سكت فيقول الله تعالى
لم لا تقراء فيقول استحي منك يا رب فيقول الله تعالى
لم لا تستحي في الدنيا الآن استحييت فندم العبد
ولم ينفع الندم فيقول الله عز وجل خذوه وغلوه
ثم الجحيم صلوه في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه انه كان لا يؤمنون بالله العظيم ولا يحض

على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم
ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون باب
في ذكر جواب الاعمال لمنكر ونكير وفي الخبر اذا وقع
الميت في القبر اتاه ملكان اسودان فان اصواتهما
كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
يخرقان الارض بانيابهما فياتيان من قبل رأسه
فيقول الصلوة لا تاتيان من قبلي فرب صلوة يصلي
في الليل والنهار حذرا من هذه الموضع فياتيان من
قبل رجليه فيقول لا تاتيان من قبلها فقد كان
يمشي الى الجماعة حذارا من هذه الموضع فياتيان
من قبل يمينه فيقول الصدقة لا تاتيان من قبلها فقد
كان يتصدق بي حذارا من هذه الموضع فياتيان
من قبل الشمال فيقول صومه لا تاتيان من قبله
فقد كان يجوع ويعطش حذارا من هذه الموضع
فيوقظ كما يوقظ النايم فيقولان ما تقول في
محمد فيقول اشهد انه رسول الله فيقولان لانك
عشيت مؤمنا ومت مؤمنا ثم الحكمة في سؤال منكر

ونكير

ونكير وهو ان الملائكة طعنت في بني ادم حيث
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قوله تعالى اني
جاعل في الارض خليفة الاية فرد الله عليهم وقال
الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فبعث الله ملكين
الى قبر المؤمنين ليسالان من ذلك الى اخره فيامرهما
ان يشهدا بين ايدي الملائكة بما سمعا من بعد
العبد المؤمن لان اقل الشهود اثنان ثم قال الرب
يا ملائكتي فقد اخذت روحه وترك ماله لغيره و
زوجته في حجر غيره وجاريته لغيره وضاعته واصحابه
لغيره فيسألان في بطن الارض فلم يجيب عن واحد
الا عني فقال الله ربي وديني الاسلام محمد قال الله
لتعلمون اني اعلم ما لا تعلمون باب في ذكر كرام
الكاتبين وروى ان لكل انسان معه ملكان
احدهما عن يمين يكتب الحسنات من غير شهادة
والاخر عن يساره يكتب السيئات ولا يكتبها الا
بشهادة صاحبه فان قعد فاحدهما عن يمينه

والآخر عن يساره وان يمشي فاحدهما خلفه والآخر
امامه فان نام فاحدهما عند رأسه والآخر عند رجله
وفي رواية اخرى خمسة املاك ملكان لليل وملكان
للنهار وملك لا يفارقه في وقت من الاوقات قوله
تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه يريد تعاقب
ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والشيطان
قال يقعد الملكان بين كتفيه وقلمهما لسانه ودواتهما
خلقه ومدادهما ريقه وصحيفتهما فؤاده يكتبان
اعماله الى موته وروي عن النبي عم ان صاحب اليمين
امين على صاحب الشمال فاذا عمل سيئة واراد صاحبه
ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك
سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب فان لم
يستغفر الله كتب سيئة واحدة فاذا قبض العبد ووضع
في قبره قال الملكان يارب وكلتنا لعبدك نكتب عمله
قد قبض روحه يقولون كراما كاتبين فأذن
لنا حتى نصعد الى السماء فيقول الله تعالى السماء
مملوءة من الملائكة يسبحون فسبحا على قبر عبدي
وكبرا

وكبرا وهللا واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره
وقال الله كراما كاتبين سماهم كراما كاتبين لانهم
اذا كتبوا حسنة يصعدون به الى السماء ويعرضون
على الله ويشهد على ذلك فيقولون ان عبدك
فلانا عمل حسنة كذا وكذا واذا كتبوا من العبد سيئة
ويصعدون به الى السماء مع الغم والحزن فيقول الله
كراما كاتبين ما فعل عبدي فيسكتون حتى يسئل
ثانيا فيقولون الهي انت ستار وامرت عبادك
ان يستروا عيوبهم فانهم يقرؤن كل يوم كتابك
وارحموتنا يقولون كراما كاتبين يعلمون ما
تفعلون الآية استروا عيوبهم وانت علام
الغيوب ولهذا يسمون كراما كاتبين باب
في ذكر الروح بعد الخروج يأتي الى قبره ومنزله
قال النبي عم اذا خرج الروح من آدم فاذا امضى
ثلثة ايام فيقول الروح يارب ائذن لي حتى امشي
وانظر الى جسدي الذي كنت فيه فيأذن فيجئ
الى قبره وينظر من بعيد وقد سال الماء من منخريه

ومن فمه ويبكي بكاءً طويلاً ثم يقول ياجسدي المسكين ثم يقول
ياحبيبي اتذكر ايام حياتك بهذه المنزلة الوحشة
والبلاء والغم والكربة والحزن والندامة ثم يذهب فاذا
كان خمسة ايام يقول يارب ايذن لي حتى انظر الى جسدي
فيأذن الله تعالى فيأتي الى قبره وينظر من البعيد و
قد سال الدم من منخريه ومن فمه واذنيه ماءً صديد
وقيح فيبكي بكاءً طويلاً ثم يقول ياجسدي المسكين
اتذكر ايام حياتك بهذا منزل الغم والهم والمحنة
والديدان والعقارب اكلت الديدان ومزقت جلدك
واعضاءك ثم يمضي فاذا كان سبعة ايام فيقول
يارب ايذن لي حتى انظر الى جسدي فيأذن فيأتي
الى قبره وينظر من بعيد وقد وقع فيه دود فبكاء بكاءً
طويلاً شديداً فيقول اتذكر ايام حياتك واين
اولادك واقرباءك وعزتك وعقارك واين
احباؤك الذين كانوا راضوانك في جارك
اليوم يبكون علي وعليك الى يوم القيمة وروي
عن النبي عم ابو هريرة رضي الله عنه اذا مات

المؤمن

المؤمن دار روحه حول داره شهراً فينظر الى خلفه
من عياله كيف يقسم ماله وكيف يؤدي ديونه فاذا
تم شهر رد الى حفرته فيدور حول قبره سنة وينظر
من يدعو اله ومن يحزن عليه فاذا تمت سنة رفع
روحه الى هوا حيث يجتمع فيه الارواح الى يوم ينفخ
في الصور قوله تعالى تنزل الملائكة والروح الاية يقال الروح
فيها رحمة على المؤمنين كما قرئ والروح بالفتح والضم
معناه تنزل الملائكة ومعهم الروح والريحان ويقال
الروح ملك عظيم ينزل لرحمة المؤمنين كما قال الله
تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا الاية وقيل معناه
ارواح بني آدم وقيل معنى الروح جبرائيل عم ويقال
الروح روح محمد صلى الله عليه وسلم تحت العرش
يستأذن في هذا الليلة من الله تعالى بالنزول ويسلم
على جميع المؤمنين والمؤمنات من شفقته عليهم
ويقال الروح روح الاقرباء من الاموات يقولون
ربنا ايذن لنا بالنزول الى منازلنا حتى نرى
اولادنا وعيالنا فينزلون في ليلة القدر باذن

الله عز وجل كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه
اذا كان يوم العيد ويوم العاشوراء وليلة الجمعة
الاولى من رجب ويوم ليلة النصف من شعبان ويوم الجمعة
يخرج الاموات فى تلك الليلة من قبورهم فيقفون على
ابواب بيوتهم ويقولون ارحموا علينا فى هذه الليلة بصدقة
او بلقمة فانا محتاجون اليها قال الله تعالى يسمعون
فان بخلتم بها فاذكرونا بركعتين فى هذه الليلة المباركة
هل من احد يذكروننا هل من احد يترحم علينا هل من احد
يذكر غربتنا يا من سكن دارنا ويا من نكح نساءنا ويا
من قام فى اوسع قصورنا ونحن فى اضيق قبورنا و
يا من اقسم اموالنا ويا من استذل ايتامنا هل منكم
احد تفكر غربتنا وفقرنا كتبنا مطوية ومنشورة
وليس للميت فى اللحد ثواب فلا تنسونا بكسرة خبزكم
ودعاءكم فانا محتاجون اليكم ابدا فان وجد
الميت من الصدقة والدعاء فمنهم يرجع فرحا و
مسرورا فان لم يجده فيرجع محزوما ومحزونا
آيسا وقد قيل ان الروح مجموع فى الحيوان لان جميع

بدنه

بدنه ولكنه فى جزء من اجزائه غير معين والدليل عليه انه
يجرح الواحد جراحات كثيرة فلا يموت ويجرح الواحد
جراحة فيموت لانه اصابة المكان الذى فيه الروح حالت
فيه وقيل الروح تحل فى جميع البدن لان الموت فى جميع البدن
يدل عليه قوله تعالى قل يحييها الذى انشاءها اول مرة فان
قيل ما الفرق بين الروح والروان فقال هما واحد ليس
بينهما فرق كما ان البدن مع اليد واحد ولكن
اليد يذهب ويجيء والبدن لا يتحرك وكذا الروان
يذهب ويجيء والروح لا يتحرك قط ثم موضع الروح
فى الجسد غير معين وموضع الروان بين الحاجبين
فاذا زالت الروح مات العبد ولا محالة واذا زالت
الروان ينام العبد كما ان الماء اذا صب فى القصعة
ووضعت فى البيت وقع الشمس عليها من الكوة و
شعاعها فى السقف لم يتحرك القصعة من موضعها
وكذلك الروح سكنت فى البدن وشعاعها الى العرش
وهو الروان فيرى هو الرؤيا فى الملكوت واما مسكن
الروح بعد القبض قد قيل واقعة مسكنها القصر

وفيه شقب يعني ذلك بعد كل حيوان ومخلوق
الى يوم القيمة فان كان متنعماً فهناك وان كان معذباً
فهناك ويقال ارواح المؤمنين في حواصل طير
خضر في عليين وارواح الكافرين في حواصل طير
سود في النار ويقال ارواح المؤمنين اذا قبض
رفعتها ملائكة الرحمة الى السماء السابعة بالاكرام
والاعزاز فينادى المنادي من قبل الرحمة اكتبوها في
عليين ثم ردوها الى الارض فيرد روحه في جسده
ويفتح له باب الجنة فينظر الى موضعه منها حتى يقوم
الساعة وان ارواح الكافرين اذا قبضت رفعتها
ملائكة العذاب الى السماء الدنيا فيغلق ابوابها
ويؤمر بردها الى المضجع ويضيق قبره ويفتح له
باب الى النار فينظر الى مقعده منها حتى يقوم الساعة
وعلى هذا قوله تعالى حتى يسمعون خفق نعالكم
وانما منعوا من الكلام وسئل عن بعض الحكماء عن
معادن الروح بعد الموت قال ان ارواح الانبياء
عليهم الصلوة والسلام في جنة عدن ويكون في اللحد

مونساً

في الفردوس بيانه

مونساً الاجساد بها ساجدة لربها وارواح الشهداء في الفردوس
وهو وسط الجنة في حواصل الطيور الخضر يطير في الجنة
حيث شاء ثم يأتي الى قناديل معلقة بالعرش وارواح
ولدان المسلمين في حواصل عصافير الجنة عند جبال
المسك الى يوم القيمة وارواح ولدان المشركين
تدور في الجنة ليس لهم مأوى الى يوم القيمة
ثم يخدمون للمؤمنين وارواح المؤمنين الذين
عليهم دين ومظالمهم معلقة بالهوى لا تتصل الى
الجنة ولا الى السماء حتى يؤدي عنه الدين والمظالم و
ارواح فاسق المسلمين المصرين تعذب في القبر مع
الجسد وارواح الكافرين والمنافقين في سجين
في نار جهنم قد قيل ان الروح جسم لطيفة عناية
فلذلك لا يقال الله تعالى ذو روح لانه يستحيل ان يكون
محل الاجسام وقد قيل ان الروح عرض وقيل انه
ينشق من الهواء وهذان القولان على قول من
انكر عذاب القبر وروى ان اليهود اتوا الى النبي عم
فسئلوا عن الروح وعن اصحاب الرقيم وعن ذي

القرنين فنزل في شانهم سورة الكهف وهو اللوح الذي
كتب اسماء اصحاب الكهف وهو ينزل الروح ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قيل معناه من علم ربي ولا
علم لي به وقيل ان الروح ليست بمخلوقة لانه من الله
تعالى امر وامر الله كلامه لا معنى الاية ما ذكرنا وقيل
معناه من تكوين ربي كلمة امر كن وان الامر على ضربين
امر التزام كامره بالعبادات وامر تكوين كقوله تعالى
قل كونوا حجارة او حديدا وكقوله تعالى انما امره اذا
اراد شيا ان يقول له كن فيكون واما قوله تعالى نزل به الروح
الامين واما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل
معناه بنو آدم وقيل ملك عظيم يقوم وحده صفا واما
قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الاية معناه
اذا سوى خلق آدم ونفخت فيه من روحي وهذا اضافة
خلق وقيل اضافة تكريم كما يقال ناقة الله و
بيت الله واما قوله تعالى فنفخنا فيها من روحنا
الاية اضافة تكريم كما يقال على ما قدمناه وقيل
معناه فنفخنا فيها من روحنا جبرائيل عليه السلام وعلى هذا

قيل في الروح عيسى عم انه روح الله لانه خلق من
نفخة جبرائيل عم وقيل بمعنى رحمة الله كقوله تعالى و
ايدهم بروح منه الله اعلم باب في ذكر الصور والبعث و
الحشر اعلم ان اسرافيل صاحب القرن وخلق الله
لوح المحفوظ من درة البيضاء طوله ما بين السماء والارض
سبع مرات وعلقه بالعرش مكتوب فيها ما هو كائن الى
يوم القيمة ولاسرافيل اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب وجناح ليستر عليه وجناح تغطى به رأسه ووجهه
من خشية الجبار ناكس رأسه نحو العرش واحد قوايم
العرش على كاهله ولا يحمل العرش الا بقدرته تعالى فانه يصغر
يصغر من خشية الله مثل العصفور فاذا قضى الله بشيء
في اللوح يكشف غطاء وجهه وينظر الى ما قضى الله تعالى
من حكم وامر وليس من الملائكة اقرب مكانا من العرش
من اسرافيل عم بينه وبين العرش سبعة حجاب من حجاب
الى حجاب مسيرة خمس مائة عام وبين جبرائيل واسرافيل
عم سبعون حجابا وانه قايم قد وضع الصور على فخذه الايمن
ورأس الصور على فمه فينظر امر الله تعالى متى يومر فينفخ فيه

فيه فاذا قضيت مدة الدنيا بدنو الصور الجهة اسرافيل
عم فيضم اسرافيل ءمر بالاجنحة الاربعة ثم ينفخ في الصور
ويجعل ملك الموت احدى كفيه تحت الارض السابعة
فيأخذ ارواح اهل السموات والارض ولا يبقى في
الارض الا ابليس لعنة الله عليه وفي السماء الا
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليه السلام
وهم الذين استثنى الله عز وجل بقوله فاذا نفخ
في الصور فصعق من في السموات والارض الا ما
شاء الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الصور وله اربعة شعب شعبة
منها في المغرب وشعبة منها في المشرق وشعبة منها تحت الارض
السابعة وشعبة منها فوق السماء السابعة وفي الصور من
الابواب بعدد الارواح وفي واحدة منها ارواح الانبياء
وفي واحدة منها ارواح الملائكة وفي واحدة الجن وفي واحدة
منها ارواح الانس وفي واحدة ارواح الشياطين وفي واحدة
منها ارواح الهوام البهايم حتى النملة والبقة الى سبعين صنفا
واعطاه اسرافيل فهو واضع على فمه ينظر حتى يوم فينفخ

فيه

فيه ثلث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة
البعث قال حذيفة رضي الله عنه يا رسول الله كيف
يكون الخلايق عند النفخ في الصور فقال النبي عم يا
حذيفة والذى نفسي بيده لينفخ في الصور و
تقوم الساعة والرجل قد رفع لقمته الى فمه فيه فلا يطعمها
والثوب بين يديه ليلبسه والكوز على فمه ليشرب الماء فلا
يشربه باب في ذكر الصور والفزع ثم ينفخ نفخة الفزع
فيبلغ فزع اهل السموات والارض الا ما شاء الله وتسير
الجبال سيرا وتمور السماء مورا وترجف الارض رجفا
مثل السفينة في الماء وتضع الحوامل وتذهل المراضع و
تصير الولدان شيبا وتصير الشياطين هاربة فقد تنا
ثرت النجوم وكسفت الشمس والقمر وكشطت السماء
من فوقهم والاموات من ذلك في غفلة وذلك قوله تعالى
ان زلزلة الساعة شيء عظيم ويكون ذلك اربعين
سنة وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم قال اتدرون اي يوم ذلك قالوا

الله ورسوله اعلم قال عم ذلك يوم يقول الله لآدم
قم ابعث الى النار فيقول يا رب كم من كل الف فيقول
الله من كل الف تسعمائة وتسع وتسعون الى النار
وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم ووقع عليهم
البكاء والحزن فقال عم اني لأرجو ان يكونوا ربع
اهل الجنة ثم قال اني لأرجو ان تكونوا شطر اهل الجنة
ففرحوا فقال عم فابشروا فانما انتم في الامم كالشاة
في جنب البعير وانما انتم جزء واحد من الف جزء
وقال ابو هريرة رض قال رسول الله عم ان لله مائة
رحمة انزل منها رحمة واحدة في الجن والانس والبها
يم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة ثم يامر الله
تعا اسرافيل عم ان ينفخ نفخة الصعق فينفخ فيقول
ايها الارواح العارية اخرجي بامر الله الواحد القهار فصعق
ومات اهل السموات والارض الا ما شاء الله ويقال
وهم الشهداء فانهم احياء عند ربهم كما قال الله
عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
بل احياء

بل احياء الاية وفي الخبر عن النبي عليه الصلوة والسلام
ان الله تعا اكرم الشهداء لخمسة كرامات لم يكن
منها احد ولا انا احدها ان ارواح جميع الانبياء
يقبض ملك الموت وانا كذلك وارواح الشهداء
يقبض الله تعا والثاني ان جميع الانبياء يغسلون
بعد موتهم وانا كذلك والشهداء لا يغسلون
والثالث ان جميع الانبياء يكفنون وانا كذلك ويقال
وانا كذلك والشهداء لا يكفنون والرابع يسمعون الانبياء الموتى وانا كذلك
مات محمد عم والشهداء احياء لا يسمعون الموتى
يقال احياء والخامس ان الانبياء يشفعون
يوم القيمة وانا كذلك والشهداء كل يوم يشفعون
الى يوم القيمة ويقال معنا الا ما شاء الله اثنى عشر
نفسا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل و
ثمانية من حملة العرش فيبقى الدنيا بلا انس ولا جن
ولا شيطان ولا وحوش ثم يقول الله تعا يا ملك
الموت فاني خلقت لك بعدد الاولين والآخرين اعوانا
واجعل لك كل قوت اهل السموات والارضين فاني
البستك اليوم اثوابا الغضب فانزل بغضبي وسطوتي

الى ابليس لعنة الله عليه فاذقه الموت واحمل عليه مرارة
موت الاولين والاخرين من الجن والانس اضعافا مضاعفة
ولكن معك من الزبانية سبعون الفا مع كل زبانية سلسلة
من سلاسل اللظى فينادى ملك ليفتح ابواب النيران
فينزل ملك الموت بصورة لو نظر اليه اهل السموات
والارضين السبع لماتوا كلهم فينتهي الى ابليس عليه اللعنة
ونجره زجرة فاذا هو قد صعق وله خرخرة لو سمع اهل
السموات والارضين السبع صعق من تلك الموت
الخرخرة وملك الموت يقول قف يا خبيث لاذيقنك
الموت كم من عمر ادركت وكم من قرن اضللت قال
يهرب ان فهرب ذهب الى المشرق فاذا هو عنده والى المغرب
فاذا هو عنده ويغوص في البحار فاذا هو عنده
فلا يزال الى حيث هرب ثم يقوم ابليس في وسط الدنيا
عند قبر آدم عليه السلام ويقول يا آدم صرت من
اجلك رجيما ملعونا مطرودا فيقول ابليس عليه
اللعنة يا ملك الموت باي كاس تسقيني وباي عذاب
تقبض روحي فيقول ملك الموت بكاس اللظى و

السعير

٢١

والسعير والابليس عليه اللعنة يصيح مرة ويهز مرة
ويقع في التراب مرة حتى اذا كان في المواضع الذي
اهبط فيه ولعن عليه وقد صب له الزبانية بالكلاليب
فتخدى الزبانية ويطعنون فيبقى في النزع وفي شدة
الموت الى ماشاء الله باب ذكر فناء الاشياء بامر الله
تعالى لملك الموت ان يفني البحار كما قال الله تعالى كل شي
هالك الا وجهه الآية فياتي ملك الموت الى البحار فيقول
قد انقضت مدتك فيقول ايذن لي حتى انوح على
نفسي فيقول اين امواجي واين عجايبي وقد جاء امر الله
فيصيح عليها ملك الموت صيحة وكانت ماءها كان لم
تكن ثم ياتي الى الجبال ح ايذن لي حتى انوح على نفسي
فيقول اين صعودي وقوتي وقد جاء امر الله تعالى
فيصيح عليها صيحة وتذوب ثم ياتي الى الارض فتنوح اين
ملوكي واشجاري وانهاري وانواع نباتي فيصيح ملك
الموت فتساقط حيطانها وغارت مياهها ثم يصعد
الى السماء فيصيح صيحة فكسفت الشمس والقمر وتناثرت
النجوم ثم يقول الله عز وجل يا ملك الموت

فيقول ايذن لي حتى انوح على نفسي

من بقي خلقي فيقول الهي انت الحي الذي لايموت ابدًا
بقي جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وانا
العبد الضعيف فيقول اقبض روحهم فيقبض
روحهم ثم يقول يا ملك الموت الم تسمع قولي كل
نفس ذائقة الموت وانت خلق من خلقي
خلقتك فيامر الله تعالى به اذهب بين الجنة و
النار واقبض روح نفسك فيجيء الى موضع
بين الجنة والنار ويضرب نفسه ضربة و
يجعل بصره الى السماء فينزع روح فيصيح
صيحة لوكان الخلق كلهم في الحيوة لماتوا من
صيحة ثم يقول لوعلمت ان نزع الروح
في هذا التعب ما قبضت ارواح الخلايق
كلهم وفي خبر آخر اذهب فت بين الجنة و
النار فلا يبقى شيء غير الله فيبقى الدنيا
الى ماشاء الله باب في ذكر ما يحشر الله الخلايق
وفي الخبر اذا اراد الله ان يحشر الخلايق احيا
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل اولهم

اسرافيل

اسرافيل فيأخذ الصور من العرش فيبعثهم الى
رضوان الله فيقول الله يا رضوان زين الجنان
لمحمد وامته ثم يأتون مع البراق ولواء الحمد و
حلتين من حلل الجنة فاول ما احياه الله من الدواب
البراق فيقول الله تعالى لهم اكسوه فيكسوه سرجا
من ياقوتة حمراء ولجامها زبرجد خضراء و
الحلتين احدهما خضراء والآخر صفراء فيقول
الله لهم انطلقوا الى قبر محمد فيذهبون فصارت
الارض قاعًا صفصفا فلا يدرون قبره فيظهر
نور مثل العمود من قبره الى عنان السماء فيقول
جبرائيل ثم نادِ انت يا اسرافيل انت الذي ممن
يحشر الله الخلايق بيدك فيقول يا جبرائيل نادِ
انت فانك خليله في الدنيا فيقول انا استحي منه
فيقول اسرافيل نادِ يا ميكائيل فيقول سلام عليك
يا محمد فلا يجيبه فيقول لملك الموت نادِ انت
يا ملك الموت فيقول ايتها الروح الطيبة ارجعي
الى البدن الطيبة فلا يجيبه احد ثم ينادي

اسرافيل ايها الروح الطيبة ارجعي قومي لفصل
القضاء والحساب والعرض والعرش على الرحمن
فينشق القبر فاذا هو جالس في قبره فينفض
التراب عن رأسه ولحيته فيعطيه جبرائيل م حلتين
والبراق فيقول ياجبرائيل اي يوم فيقول
هذا يوم القيمة ويوم الحسرة والملالة والندامة
هذا يوم الميثاق والبراق هذا يوم التلاق هذا
يوم الفراق فيقول ياجبرائيل بشرني فيقول
يامحمد م معي لواء الحمد والتاج فيقول لست
اسئلك من هذا فيقول الجنة قد زخرفت لقدو
مك والنار قد اغلقت فيقول اسئلك عن هذا
واسئلك عن امتي المذنبين لعلك تركتهم
على الصراط فيقول اسرافيل بعزة ربي يا محمد م
ما نفخت الصور قبل النبي صلى الله عليه وسلم
فيقول م الآن طابت نفسي وقرت عيني فيأخذ
التاج والحلة فيلبسهما فيركب البراق باب
في ذكر صفة البراق وله جناحان يطير ما بين

السماء

السماء والارض ووجهه كوجه الانسان ولسانه
كلسان العرب واضح الحاجبين ضخم القرنين
رقيق الاذنين من زبرجد احضرها سودان العينين
ويقال كالكواكب الدرية وناصية من ياقوتة حمراء
وذنبه كذنب البقر مكلل بالذهب الاحمر بدنه كالبرق
ويقال كالطاوس فوق الحمار دون البغل ويسمى ذلك
البراق لبرق كونه وسرعة سيره كالبرق فلما دنى
(محمد) ليركب البراق ويضطرب يقول وعزة ربي لا يركبني
الا النبي الهاشمي الابطحي القريشي محمد بن عبد الله
صاحب القرآن فيقول انا محمد فيركبها ثم انطلق الى
الجنة فخر ساجدا فينادي مناد ارفع راسك و
ليس هذا اليوم يوم الركوع والسجود بل هذا
يوم الحساب والعذاب ارفع رأسك فاسئل نعطي
فيقول الهي وعدتني في امتي فيقول اعطيتك ما
ترضى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم
يأمر الله تعالى الى السماء بان يمطر فيمطر السماء ماء
كمني الرجال اربعين يوما ويكون الماء فوق كل

شيء اثني عشر ذراعا فينبت الخلايق بذلك الماء
كنبات البقل حتى تكاملت اجسادهم كما كانت ثم يطوي
السماء والارض فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا
يجيبه احد وثانيا وثالثا ثم يقول الله عز وجل لله
الواحد القهار فيقول الله جل وعلا اين الجبابرة و
اين ابناء الجبابرة واين الملوك واين ابناء الملوك
واين الذين ياكلون رزقي ويعبدون غيري ثم
يصير الجبال كالعهن المنفوش ثم يبدل الله الارض
التي عملت عليها المعاصي فينصب جهنم ويأتي بارض
من فضة بيضاء فتنصب الجنة عليها وروي عن
عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله يوم
تبدل الارض غير الارض اين يكون الناس يومئذ
قال عليه الصلوة والسلام سئلتني عن شيء عظيم
ما سئلني عنه غيرك ان الناس يومئذ على الصراط
بيان ذكر نفخة الصور للبعث ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل
قم وانفخ في الصور نفخة البعث فينفخ وينادي
ايتها الارواح الخارجة والعظام النخرة والاجسام

البالية

٢٤

البالية والعروق المتقطعة والجلود المتمزقة و
الشعور الساقطة قوموا لفصل القضاء فيقومون
بامر الله تعالى وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون
الى السماء قد مزقت والى الارض قد بدلت والى
العشار عطلت والى الوحوش قد حشرت والى البحار
قد سجرت والى النفوس قد زوجت والزبانية قد
احضرت والى الشمس قد كورت والى الميزان قد نصبت
والى الجنة قد ازلفت علمت نفس ما احضرت فذلك
قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا الاية
فيجيبهم المومنون هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون فيخرجون من القبور احياء وعريانا
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من معنى قوله تعالى يوم
ينفخ في الصور فتاتون افواجا قال فبكى رسول الله
ع حتى بل ثيابه عن دموع عينيه ثم قال يم ايها السايل
سئلتني عن امر عظيم انه يحشر يوم القيمة اقوام
على اثني عشر صنفا اما الاول فيحشرون على صورة
القردة وهم الفتاتون في الناس قوله تعالى والفتنة

اشد

[illegible]

اشد من القتل الآية والثانى يحشرون على صورة الخنازير
وهم اهل السحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون
للسحت الآية والثالث يحشرون عميا يترددون
فيتعلق الناس وهم الذين يجورون فى الحكم قوله تعالى
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما
يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا والرابع يحشرون
صما بكما وهم المعجبون باعمالهم قوله تعالى ان الله لا
يحب من كان مختالا فخورا والخامس يحشرون يسيل
من افواههم القيح ويمضغون السنتهم وهم العلماء
الذين يخالف اقوالهم اعمالهم قوله تعالى اتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم والسادس يحشرون
وعلى اجسادهم قروح من النار وهم الشاهدون بالزور
والسابع يحشرون اقدامهم على جباههم معقودة
بنواصيهم وهم اشد نتنا من الجيف وهم الذين يسعون
فى الشهوات واللذات قوله تعالى اولئك الذين اشتروا
الحيوة الدنيا الآية والثامن يحشرون كالسكارى
يسقطون يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون حق

الله

الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
الآية والتاسع يحشرون وعليهم سرابيل من قطران
وهم الذين يمشون بالغيبة قوله تعالى ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا الآية والعاشر يحشرون خارجين (ای عیبجو عرامق)
السنتهم من قفائهم وهم الذين كانوا اصحاب النميمة
والحادى عشر يحشرون سكران وهم الذين كانوا يحدثون
فى المساجد حديث الدنيا قوله تعالى وان المساجد لله
الآية والثانى عشر يحشرون على صورة الخنازير وهم
الذين ياكلون الربوا قوله تعالى ولا تاكلوا الربوا اضعافا
مضاعفة الآية وفى خبر اخر عن معاذ بن جبل رضى الله
عنه عن النبى م اذا كان يوم القيمة ويوم الحسرة و
يوم الندامة يحشرون الله تعالى من امتى عن قبورهم
اثنى عشر صنفا اما الفوج الاول فيحشرون من قبورهم
ليس لهم يدان ولا رجلان فينادى المنادى من
قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران ماتوا ولم
يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى والجار
ذى القربى والجار الجنب واما الفوج الثانى فيحشرون

من قبورهم على صورة الدابة ويقال لهم خنازير فينادى
المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون فى الصلوة
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزؤهم ومصيرهم الى النار لقوله
تعا فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون واما
يعني غافلون
الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم بطونهم مثل الجبال
ملئت الحيات والعقارب كمثل البغال فينادى المنادى
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة ماتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعا الذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فجعل الله بكل
دانق منها لوحا من النار فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم وقوا ما كنتم تكنزون
واما الفوج الرابع فيحشرون من قبورهم تجرى
من افواههم دم وامعاؤهم تجرى على الارض والنار
تجرى من افواههم فينادى المنادى من قبل الرحمن
هؤلاء الذين كذبوا فى البيع والشرى ماتوا ولم
يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعا

والذين

والذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
واما الفوج الخامس فيحشرون من قبورهم قد استخفون
من النار انتن الرايحة الجيفة فينادى المنادى من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصى سرا من الناس
ولم يخافوا من الله تعا ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزا
ؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعا يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله تعا واما الفوج السادس
فيحشرون من قبورهم مقطوعة الحلاقيم من الاقفية
جمع خلق
فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون
الزور والكذب ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصير
هم الى النار قوله تعا والذين يشهدون الزور الاية واما
الفوج السابع فيحشرون من قبورهم ليس لهم
السنة من افواههم تجرى من افواههم دم وقيح فينادى
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة
وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
قوله تعا ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم
قلبه والله عليم بما تعملون واما الفوج الثامن

فيحشرون من قبورهم ناكسوا رؤسهم وارجلهم فوق
رؤسهم تجرى من فروجهم انهار امن قيح وصديد
فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا يزنون
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله
تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا
واما الفوج التاسع فيحشرون من قبورهم اسود الوجه
وازرق العين وبطونهم مملوة من النار فينادى المنادى
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
قوله تعالى انما يأكلون اموال اليتامى فى بطونهم نارا الاية
واما الفوج العاشر فيحشرون من قبورهم جذاما و
برصا فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين عاقوا
الوالدين ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا واما الفوج الحادى عشر
فيحشرون من قبورهم عميانا بالقلب والعين اسنا
نهم كقرن الثور انشفاههم مطروحة على صدورهم
والسنتهم

والسنتهم مطروحة على بطونهم وافخاذهم يخرج من
بطونهم القذر فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يشربون الخمر ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب واما
الفوج الثانى عشر فيحشرون من قبورهم وجوههم مثل
القمر ليلة البدر فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف
فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يعملون الصا
لحات وينهون عن المعصيات ويحفظون صلوات
الخمس مع الجماعة وماتوا على التوبة فهذا جزاءهم و
مصيرهم الى الجنة بالمغفرة والرضوان والرحمة وهم
هؤلاء الذين يرضون عن الله تعالى والله راض عنهم
قوله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التى كنتم توعدون **باب فى ذكر** نشور الخلايق
من قبورهم ويقال ان الخلايق اذا انشروا من القبور
ويقفون وقوفا على المواضع التى نشروا عنها اربعين
سنة لا يأكلون ولا يشربون ولا يجلسون ولا يتكلمون
قيل يا رسول الله فما يعرف اهل الدين يوم القيمة

قال ع إن امتي يوم القيمة يعرف في ذلك اليوم من اثار
الوضوء وفي الخبر اذا كان يوم القيمة بعث الله الخلايق
من قبورهم فيأتي الملائكة الى رؤس قبور المؤمنين ويمسحون
رؤسهم من التراب وينشرون التراب منهم الا من مو
ضع سجود فيمسح الملائكة تلك المواضع فلا يذهب
منها فينادي المنادي ليس ذلك من تراب قبورهم
انما هي تراب محاريبهم دعوا عليهم حتى يعبروا الصراط
ويدخل الجنة حتى انه كل من ينظر اليهم يعلم خدامي
وعبادي وروي عن جابر بن عبد الله انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
بعث ما في القبور فاوحى الله الى رضوان اني اخرجت
الصائمين من قبور جايعين عاطشين فاستقبلهم
بشهواتهم في الجنان فتصيح الرضوان ايها الغلمان
وايها الولدان الذين لم يبلغوا حتى ما تواقيا تون
باطباق من نور ويجتمع عنده اكثر من عدد التراب
واقطار الامطار وكواكب السماء واوراق الاشجار
بالفاكهة الكثيرة والاطعمة السمينة والاشربة

اللذيذة

اللذيذة فاذا اسقاهم واطعمهم ذلك ويقول لهم كلوا وا
شربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وروي
عن ابن عباس رض قال ثلث نفر يصافحهم الملائكة
يوم يخرجون من قبورهم الشهداء والقائمون في شهر
رمضان والصائمون يوم عرفة وعن عايشة رضي الله
عنها انها قالت
ان احب الايام الى الله تعالى يوم الجمعة ويوم عرفة لما
فيهما من الرحمة وان ابغض الايام الى ابليس عليه اللعنة
يوم الجمعة ويوم العرفة يا عايشة من اصبح صايما يوم
ع فتح الله له ثلثين بابا من الخير واغلق عليه ثلثين
بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق
في جسده يقول اللهم ارحمه الى طلوع الفجر وفي خبر آخر
يخرج الصائمين من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم
ويتلقوا بالموائد والاباريق يقال لهم كلوا فقد جعتم
حين يشبع الناس واشربوا وقد عطشتم حين
شرب الناس فاستريحوا فياكلون ويشربون و
يستريحون والناس في الحساب وقد جاء في الخبر
لا يبلى عشرة نفر الانبياء والغازي والعالم والشهداء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان في الجنة قصورا من درة بيضاء وياقوتة وزبرجد وذهب وفضة قالت يا رسول الله لمن هذه القصور قال لمن صام يوم عرفة يا عايشة

وحامل القرآن والمؤذن والامام العادل والمرأة اذا
مات في نفاسها ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة
وليلتها وفي الخبر عن النبي عم يحشر الناس يوم القيمة
كما ولدت امهاتهم عريانا وحفاتا فقالت عايشة
رضي الرجال والنساء قال عم نعم قالت واسوأتاه
ينظر بعضهم بعضا فضرب النبي عم يده على منكبيها
فقال يا ابنة ابي قحافة اشتغل الناس يومئذ عن
النظر وينظر ابصارهم الى السماء موقوفون ويقفون
اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون فمنهم من يبلغ
العرق الى قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم
من يبلغ الى بطنه ومنهم من يبلغ الى صدره والعرق
يكون من طول الموقوف وقالت قلت يا رسول الله
هل يحشرون احد كاسيا يوم القيمة قال الانبياء
كلهم واهلوهم وصائموا رجب وشعبان ورمضان
على الولاء وكل ناس جايع يومئذ الا الانبياء واهلوها
وصائموا رجب وشعبان ورمضان فانهم شبعان
لا جوع لهم ولا عطش لهم ويقال يسوقهم باجمعهم

الى ارض المحشر عند بيت المقدس في ارض يقال لها السا
هرة قوله تعالى انما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة
الاية ويقال ان الخلايق في عرصات يوم القيمة يكون
مائة وعشرين صفا كل صف مسيرة اربعين الف
سنة وعرض كل صف مسيرة عشرين الف سنة
ويقال ان المؤمنين منهم ثلثة صفوف والباقي
كفرة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي
مائة وعشرون صفا وهذا اصح وصفة المؤمنين
انهم ابيض الوجوه مثل غر محجلون وصفة الكافرين
انهم اسود الوجوه مقرنين مع الشيطان باب
في ذكر سوق الخلايق الى المحشر يقال يساق الكفار
باقدامهم ويساق المؤمنين بنجايبهم ومراكبهم
كما قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يحشر المؤمنين
ركبانا على نجايبهم واذا كان يوم القيمة يقول
الله تعالى للملايكة لا تمشوا بعبيدي بل تركبوهم
بنجايبهم فانهم اعتادوا للركوب في الدنيا

بان كان في الابتداء صلب ابيهم مراكبهم
ثم بعد ذلك بطن امهم مركبهم تسعة اشهر
فحين ولدتهم امهم فحجر امهم سنتين للرضاع ثم اذا
ترعرع فعنق ابيهم ثم الخيل ثم البغال والحمير ركبهم
في البراري والسفن في البحار فحين مات فعنق
اخوانه وحين قام من قبره لا تمشوهم
عبيدي راجلا فانهم الراكب فلا يقدرون على المشي
فقدموا الاضحية فيركبها فيقدم على المولى فلذلك
قال عم عظموا ضحاياكم فانها يوم القيمة مطاياكم
باب في ذكر حر يوم القيمة وفي الخبر اذا كان يوم القيمة
يجمع الله الخلايق الاولين والآخرين بصعيد واحد
وتدنوا الشمس من روسهم ويشتد عليهم يوم القيمة
حرها ويخرج عنق من النار كالظل ثم ينادي المنادي
يا معشر الخلايق انطلقوا الى ظل فينطلقون وهم ثلث
فرق وفرقت المنافقين وفرقة الكافرين فاذا صار
الخلايق ثلثة اقسام قسم للحرارة وقسم للدخان
وقسم للنور وذلك قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلث

شعب

شعب الآية فالحرارة على روس المنافقين والدخان
على روس الكافرين والنور على روس المومنين لانهم
تحدثون من الحرارة في الدنيا وقالوا لا تنفروا في الحر
فينادي المنادي قل يا محمد نار جهنم اشد حرا لو كانوا
يفقهون والدخان على روس الكفار لانهم كانوا في
الدنيا في الظلمات وفي الآخرة كذلك قوله تعالى يخرجونهم
من النور الى الظلمات والنور على روس المومنين لانهم
كانوا في الدنيا في النور وفي الآخرة في النور كقوله تعالى
والذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال تعالى
في صفاتهم يوم القيمة يوم ترى المومنين يسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري
من تحتها الانهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وشاب نشا في عبادت الله ورجلان تحابا
في الله عز وجل ورجل طلبته امرارة ذات جمال فقال
اني اخاف الله رب العالمين ورجل ذكر الله تعالى خاليا
ففاضت عيناه من خشية الله تعالى ورجل تصدق

بيمينه فأخفاها وخطأ عن شماله ورجل متعلق قلبه في المسا
جد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجمع الخلايق
نادى منادي اين اهل الفضل قال رسول الله ع م
فيقوم اناس وهم يسيرون سراعا الى الجنة فيتلقى
هم الملائكة فيقولون انا نريكم سراعا الى الجنة فمن انتم
قالوا نحن اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم قالوا اذا
ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا عفونا فيقال لهم
ادخلوا الجنة فنعم جزاء العاملين ثم ينادى اين اهل
الصبر فيقوم اناس منهم يسيرون سراعا الى الجنة
فيتلقى هم الملائكة فيقولون انا نريكم سراعا الى الجنة
فمن انتم فيقولون ما كان صبركم قالوا كنا نصبر
على طاعة ونصبر عن معاصي الله فيقال لهم ادخلوا الجنة
ثم ينادي المنادى اين متحابون في الله فيقوم اناس
منهم يسيرون سراعا الى الجنة فيتلقى هم الملائكة فيقولون
انا نريكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن متحابون
في الله فيقولون وما كان تحاباكم قالوا كنا نتحاب
في الله ونتبازل في الله فيقولون ادخلوا الجنة قال

النبي ع اذا وضعت الموازين للحساب بعد دخول
هؤلاء الجنة واما لواء الحمد فوق السماوات سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لواء الحمد من صفته
وطوله قال طوله مسيرة الف سنة مكتوب عليه لا اله
الا الله محمد رسول الله عرضه ما بين السماء والارض
وسنانه من ياقوتة حمراء قبضته من فضة بيضاء و
زمردة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذؤابة بالمشرق
وذؤابة بالمغرب واخرى بوسط الدنيا مكتوب عليه
ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني
الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد
رسول الله كل سطر مسيرة الف سنة عنده سبعون
الف لواء تحت كل لواء سبعون الف صف من
الملائكة في كل صف خمسمائة الف ملك يسبحون
الله تعالى ويقدسونه قال ابن احمد الجرجاني معنى قوله
لواء الحمد بيدي انه اذا كان يوم القيمة واللواء مضروب
المؤمنون حول لوائه من لدن آدم الى قيام الساعة
ويكون الكفار في راحة من النار ما دام لواء الحمد مضروبا

واذا حول اللواء فحينئذ يساق الكفار الى النار وفي الخبر
اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق لابي بكر رضه
وكل صديق تحت لوائه ولواء العدل لعمر رضى الله
وكل عادل تحت لوائه ولواء السخاوة لعثمان رضه
وكل سخي تحت لوائه ولواء الشهداء لعلي رضه وكل
شهيد يكون تحت لوائه ولواء الفقيه لمعاذ بن
جبل رضه وكل فقيه تحت لوائه ولواء الزهد لابي ذر
وكل زاهد تحت لوائه ولواء الفقر لابي درداء و
كل فقير يكون تحت لوائه ولواء المقربين لابي ابن
كعب رضه وكل مقرئ تحت لوائه ولواء المؤذنين
لبلال رضه وكل مؤذن تحت لوائه ولواء المقتول ظلما
لحسين بن علي رضه وتحت مقتول تحت لواء فلذلك
قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم وفي الخبر اذا
كان يوم القيمة يقوم الخلايق ويشتد بهم العطش
ويلجمهم العرق فهم يكونون في حيرة فبعث الله
جبرائيل الى محمد م فيقول يا محمد مر امتك حتى يدعو
بالاسم الذى كانوا يدعونه في الدنيا عند الشداد

فينادى

فينادى المحمدية بلسان واحد فيقولون بسم الله
الرحمن الرحيم حينئذ يفصل الله القضاء بين الخلق
ثم يقول الله تعالى لساير الامم لو لم يكن ذكر المحمدية
لي بهذا الاسم لاتممت القضاء عليكم الف عام ثم يقضى
الله بين الوحوش والبهايم حتى انه يقتص الجماء
من ذوات القرن ثم يقول الله تعالى للوحوش والبهايم بوينكوز دوزغن
كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكفار يا ليتني كنت
ترابا قال مقاتل رضى الله عنه عشرة من الحيوان يدخل
الجنة ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش اسمعيل و
بقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمان
وهدهد بلقيس وناقة محمد عليه السلام وكلب
اصحاب الكهف نور الله مرقدهم يصيرهم الله على صورة
الكبش ويدخلهم الجنة الا يرى ان الكلب دخل في
وسط الاحباء فلم يطرده والعاصي في كهف التوحيد
منذ خمسين سنة ذليلا فلم يطرده عن رحمتي واسم الكلبية
ذايل عنه ويسمون نوارح وقيل حوبان وقيل قطمير
ولونه اصفر يقال يوتى بعالم يوم القيمة من العلماء

من امة محمد عليه والسلام فيقف بين يدى الله تعالى
فيقول الله عز وجل يا جبرائيل خذ بيده واذهب الى
نبيه محمد فاتى به النبى عليه السلام وهو على شاطئ الحوض
يسقى الناس بالآنية ويسقى العلماء بكفه فيقول جبرائيل عم
يا رسول الله تسقى الناس بالآنية فيقول الناس يا رسول الله
تسقى الناس بالآنية وتسقى العلماء بكفك فقال نعم
لان الناس كانوا يشتغلون فى الدنيا بالتجارة وكانوا
مشتغلين بالعلم قال الفقيه افضل الاعمال هو موالات
لاولياء الله ومعاداة اعداء الله وعلى هذا جاء فى الخبر
ان موسى ناجى ربه فقال له ربه هل عملت لى عملا قط
قال الهى صليت لك وصمت لك وتصدقت
لاجلك وسبحت لك وحمدت لك وقرأت كتا
بك وذكرتك فقال الله تعالى يا موسى اما الصلوة
فلك برهان واما الصوم فلك جنة واما الصدقة
فلك ظل واما التسبيح فلك برهان او اشجار
واما قراءتك فلك حور وقصور واما ذكرك
فلك نور فهذا كله لك يا موسى فاى عمل عملت لى

قال

قال موسى عم الهى دلنى على عمل لك قال يا موسى
هل واليت لى وليا قط وهل عاديت عدوا قط فعلم
موسى عم ان افضل الاعمال الحب فى الله والبغض
فى الله ثم يقضى بين الخلايق واذا وقفوا بين
يدى الله رب العالمين قيل اين اصحاب المظالم فينادون
رجلا فيؤخذ من حسناته فيدفع الى مظلومه يوم
لا دينار ولا درهم فلا يزال يستوفون حسناته
حتى لا يبقى حسنة فيؤخذ من سيئاته فيرد عليه فاذا
فرغ من حسابه قيل له ارجع الى امك الهاوية فانه
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يعنى المجازات و
على هذا جاء فى الخبر انه اوحى الله الى موسى قال
لقومك يفعلون خصلة واحدة ادخلهم الجنة
قال موسى وماهى يارب قال ان يرضوا خصماءهم
قال الهى ان كانوا قد ماتوا قال يا موسى فانى حى
لا اموت فيرضونى قال كيف يرضونك قال باربعة
اشياء بندامة القلب والاستغفار باللسان ودموع
العين وحذمت الجوارح باب فى ذكر القربة الجنة

للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وفي الاخبار اذا كان
يوم القيمة فيقول الله عز وجل يا جبرائيل قرّبْ
الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين ثم يجي فيضرب
الجنة الى يمين العرش والجحيم الى يساره ثم يمدّ الصراط
على النار وينصب الميزان ثم يقول الله تعالى اين
صفيي آدم ع م واين خليلي ابراهيم واين كليمي موسى
واين روحي عيسى واين حبيبي محمد عليهم
الصلوة والسلام فقفوا عن يمين الميزان ثم يقول الله
تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك
افتح ابواب النيران ثم يجي ملك الرحمة مع الحلل
وملك العذاب مع الاغلال والسلاسل واثواب
من الحرق القطران فينادي المنادي يا معشر الخلايق
انظروا الى الميزان فانه يوزن علما عمل فلان بن
فلان ثم ينادي يا اهل الجنة خلودٌ لا موت فيها
ويا اهل النار فيها خلودٌ لا موت فيها وكذلك
قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذا قضى الامر الآية
باب في ذكر اعظم الساعة في الدنيا والاخرة وفي

الخبر

الخبر روي عن اعظم الساعة تردّ على العبد في الدنيا
عند خروج روحه اذا شخصت عيناه وانتشرت
منخره وتساقطت شفتاه واصفرّت وجهاه وعرق
جبهته واشتدّ انينه وانعقد لسانه لا يجيب جوابا
ولا يردّ كلاما قد عاين ما تقدم واسترخت مفاصله
وانقطعت اوصالهم وخافاه احباؤه وتفرق عنه
اقرباؤه ودعاه الملكان فيبقى متحيّرا قد تغير عقله و
يمكر الشيطان من اختلاسه وتلك الساعة عظيمة
عليه ومع هذا يغلق باب التوبة فافضل ما تكلم العبد
في ذلك الوقت كلمة الشهادة واما اعظم الساعة
فيرد عليه في الآخرة فاذا نفخ في الصور ويبعث ما في
القبور ويعلق المظلوم بالظالم وكان الشهود الملائكة
والسايل هو الله تعالى والعذاب في جهنم والنعيم
في الجنة وضعت كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله تعالى
شديد ورايت الولدان شيبا في ذلك اليوم
قال الله تعالى ان ~~ها الا~~ ان كانت الا صيحة واحدة

الآية وسيق الذين كفروا وسيق الذين اتقوا الى الجنة
زمرًا الآية يقول شهد عليك سبعة شهود الملكان
يومئذ تحدث اخبارها والزمان كما قال في الخبر ينادى
كل يوم انا يوم جديد وانا ما تعمل به شهيد واللسان
يوم تشهد عليهم السنتهم الآية والآية وتكلمنا
ايديهم والملكان وان عليكم لحافظين كرامًا كا
تبين والديوان هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق و
الرحمان انا كنا عليكم شهودًا فكيف يكون حالك
يا عاصى بعدما شهد عليكم هؤلاء الشهود باب في ذكر
في نظائر الكتب يوم القيمة حكى عن ابي ذر رضي الله قال
قال رسول الله ما من مؤمن الا وله كل يوم صحيفة
جديدة فاذا طويت وليس فيها استغفار حين
طويت فهي مظلمة واذا طويت وفيها استغفار حين
طويت ففيها نور يتلألأ قال الفقيه ما من احد
في الدنيا الا عليه ملكان موكلان من الله تعالى يحفظا
ليلا ونهارًا يكتبان عليه انفاسه واعماله خيرًا وشرًا
وهزلًا وجدًا قال الله تعالى وان عليكم لحافظين الآية

فيرفع له

فيرفع له بكل يوم كتاب وبكل ليلة كتاب ويجمع لكل
كتاب سنة كتب في ليلة النصف من شعبان ويطرح
لغو كلام ويجعل لكل سنة كتب سجلًا ولما جاء اجله
ووقع في النزع ويجمع تلك السجلات بعضها
ببعض فاذا خرجت روحه يطوى بها عنقه ويختم
عليه ويجعل معه في قبره وهذا معنى قوله تعالى وكل انسان
الزمناه طائره اى قلدناه ديوان عمله وانما خص
العنق لانه موضع القلادة والطوق مما تزين
وتشين ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورًا
اى يعطيه كتابا ويقال له اقرأ كتابك الذى
امليته بالقلم في الدنيا كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبًا واذا جمع الله الخلايق في عرصات القيمة
واراد ان يحاسبهم تطاير عليهم كتبهم كتطا
ير الثلج وينادى الرحمن يا فلان خذ كتابك
بشمالك ويا فلان خذ كتابك من وراء ظهرك
فلا يقدر احد ان يأخذ كتابه الا الاتقياء
يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء بشمالهم

والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى واما من
اوتي كتابه بيمينه الآية وكذلك الناس في المحاسبة
على ثلثة طبقات طبقة يحاسبون ثم يهلكون وهم
الكفار وطبقة يحاسبون حسابا يسيرا وهم الاتقياء
وطبقة يحاسبون ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة
في الحديث عن النبي عم انه قال لا تزول قدماكم يوم
القيمة بين يدي الله حتى تسأل عن الله عن عمركم
بما افنيته وعن مالك من اين اكتسبته واين افنيته
وتسال عما في كتابك فاذا بلغ آخره بالكتاب يقول
الله تعالى يا عبدي كله هذا علمت انت وان الملائكة
يشهدوا عليك في كتابك قال لا رب ولكن ذلك
فعلت كله فيقول الله انا الذي سترتها في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم اذهب فاني قد غفرتها
لك هذا حال من يناقش في الحساب ثم ينجوه
بفضل الله تعالى واما الذي يحاسب حسابا يسيرا
فهو من جملة الذين قال الله تعالى في حقهم فاما من
اوتي كتابه بيمينه الآية وسئل النبي عم ما الحساب

اليسير قال ينظر الرجل في كتابه فيتجاوز عنه ويقال مثل
محاسبة الله تعالى مع المؤمنين يوم القيمة كمعاملة يوسف
اخوته حيث قال لهم لا تثريب عليكم اليوم كذلك
يقول الله تعالى يا عبدي لا خوف عليكم اليوم وقال
يوسف عم هل علمتم بيوسف واخيه فلذلك يقول الله
تعالى هل علمتم ما فعلتم وتذكرون ما فعلتم حين خلفتم
وفي الخبر لما اراد الله محاسبة الخلايق ينادي المنادي
من قبل الرحمن ابن النبي القرشي الهاشمي الحرمي فيعرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيحمد الله ويثني عليه فيعجب
منه الجموع ويسال عن ربه ان لا يفضح امته فيقول الله
عز وجل اعرض امتك بحسابهم يا محمد فيعرضهم
فيقوم كل واحد فوق قبره حتى يحاسبه الله حسابا
يسيرا لا يغضب عليه ويجعل سيئاته داخل صحيفته و
حسناته ظاهر صحيفته ويوضع على راسه تاج من
ذهب مكلل بالدر والجواهر ويلبسونه سبعون
حلة ويلبس ثلثة اسورة سوار من ذهب وسوار
من فضة وسوار من لؤلؤ فيرجع الى اخوانه المؤمنين

فلا يعرفونه من جماله ويكون بيمينه كتاب اعماله
وحسناته والبراءة من النار مع الخلد في الجنة فيقول
لهم اتعرفونني انا فلان بن فلان قد اكرمني الله تعالى
وابرأني من النار وخلدني في دار الجنان فذلك قوله
تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم من اوتي كتابه
بشماله وكل حسنة عملها في باطن كتابه وسيئة عملها
في ظاهر كتابه يكون له عذاب ذلك الكفار لان الحسنات
مع الكفر لا تكون حسنات وذلك من صفات الكفار
وجدناه مثل جبل حراء وابي قبيس وهما جبلان
بمكة شرفها الله وعلى راسه تاج من النار ويلبس
حلة من نحاس ذائبة ويقلد على عنقه جبل الكبريت
ويشتعل فيه النار ويغل يده الى عنقه ويسود وجهه
ويزرق عيناه فيرجع الى اخوانه فاذا راوه فزعوا
منه فغروا منه فلا يعرفونه حتى يقول انا فلان ثم
يجرونه وجهه الى النار وهؤلاء يؤتى كتابهم بشمالهم
فلا ياخذونه بشمالهم ولكن ياخذونها من وراء

ظهورهم

ظهورهم على ما روى عن النبي عم ان الكافر اذا دعي للحساب
باسمه فيقدم ملك ملائكة العذاب فشق صدره
حتى يخرج يده اليسرى من وراء ظهره بين كتفيه
ثم يعطيه كتابه باب في ذكر نصب الميزان روى عن
ابن عباس رض عنه قال ينصب الميزان يوم القيمة
طوله كل عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان
كاطباق الدنيا طولها وعرضها واحد واحد الكفتين
عن يمين العرش وهي كفة الحسنات والاخرى عن يسار
العرش وهي كفة السيئات وبين الموازين كرؤس
الجبال من اعمال الثقلين مملوة من الحسنات والسيئات
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال ابن
عباس رض يؤتى بالرجل ومعه سبعة وسبعون سجلا
كل سجل مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فيوضع
في كفة الميزان ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيه
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيو
ضع في كفة الاخرى فترجح بذلك على ذنوبها
كلها وعلى هذا يدل قوله تعالى فاما ثقلت موازينه

يعني رجحت موازينه من حسناته بالخير والطاعة
فهو في عيشة راضية يعني بعيش الجنة برضاته ثم
قال واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادريك
ماهية نار حامية الاية باب في ذكر الصراط قال النبي ع م
ان الله خلق للنار جسرا وهو صراط على متن
جهنم مدحضة مزلقة وجعل عليه سبع قناطير كل
قنطرة منها مسيرة ثلثة الف سنة الف منها صعود
والف منها استواء والف منها هبوط ادق من الشعر
واحد من السيف واظلم من الليل كان عليه شعب كل
شعب كل شعب كالرمح الطويل محدد السنان ويحبس
العبد في كل قنطرة ويسئل عما امر الله والاولى يحاسب
فيه على الايمان فان سلم من الكفر والرياء والا تردد
في النار والثانية على الصلوة والثالثة على الزكوة
والرابعة على الصوم والخامسة على الحج والسادسة
على الوضوء والغسل من الجنابة والسابعة من
بر الوالدين وصلة الرحم والمظالم فان نجا منها
والا تردد في النار وقال وهب عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم في جميع الجسور ينادي يا رب امتي امتي
فتركب الخلايق بالجسر يركب بعضهم بعضا والجسور
تضطرب السفينة في البحر من الريح العاصف فيتجاوز
من ينجو من الزمرة الاولى كالبرق اللامع والزمرة الثانية
كالريح العاصف والزمرة الثالثة كالطير المسرع
والزمرة الرابعة كالفرس الجواد والزمرة الخامسة كالرجل
المسرع والزمرة السادسة كالماشية والزمرة السابعة
قدر يوم وليلة وبعضهم قدر شهرين وبعضهم
قدر سنة وبعضهم سنتين وثلث سنين
فلا يزال كذلك حتى يكون اخر من يمر على الصراط
بقدر خمسا وعشرين الف سنة وروى ان
الناس يمرون على الصراط وكان النيران من
تحت اقدامهم وفوق رؤسهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم ومن خلفهم وقدامهم فذلك قوله
تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا و
النار تعمل في ابشارهم وجلودهم ولحومهم حتى

تجوزوها كالفحم سوادا ومنهم من يتجوزوها لا يمس
شيا من اهوالها ولا ينال شيا من نيرانها حتى اذا
جاوزها يقول اين الصراط ويقال له قد جوزته من
غير مشقة برحمة الله تعا وقد جاء في الخبر ياتي قوم
فيقومون على الصراط فيقولون نخاف من النار
ولا يتجاسرون بالمرور عليه فيبكون فياتي جبرائيل عم
فيقول ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون نخاف
من النار فيقول جبرائيل عم اذا استقبلتم في الدنيا
بحرا عميقا كيف كنتم تعبرون فيقولون بالسفينة
فياتي بالمسجد التي يصلون فيها كهيئة السفن
فيحملون عليها ويعبرون على الصراط فيقول
جبرائيل هذا مساجدكم التي صليتم فيها بجماعة وفي
الاخبار ان الله تعا يحاسب عبدا فترجح سياته
على حسناته فيامر الى النار فاذا ذهب به يقول الله
تعا لجبرائيل ادرك عبدي واساله هل جلس مع
العلماء في الدنيا فاغفر له بشفاعتهم فيساله فيقول
لا يا رب فيقول جبرائيل عم يا رب انك تعلم بحال عبدك

فيقول

فيقول سله هل احب عالما فيساله فيقول لا فيقول
الله سله هل يجلس على مائدة مع عالم قط فيقول
لا فيقول الله سله هل سكن مسكنا يسكن فيه عالم
فيساله فيقول لا فيقول الله سله هل يشبه اسمه
اسم عالم فان وافق اسمه اسم عالم غفرت له
فيقول لا يوافق فيه فيقول لجبرائيل عم سله هل احب
رجلا يحب العلماء فيقول نعم فيقول الله عز وجل
لجبرائيل عم خذ بيده وادخله الجنة فانه كان يحب
رجلا في الدنيا كان ذلك الرجل يحب العلماء غفرت
له ببركته وعلى هذا جاء في الخبر يحشر الله تعا يوم
القيمة مساجد الدنيا كانها بخت بيض قوايمها من العنبر
واعناقها من الزعفران ورؤوسها من المسك وظهرها
من الزبرجد الاخضر يركبها الجماعة والمؤذنون
يقودونها الجام والائمة يسوقونها فيعبرون في عرصات
القيمة فيقول الخلق هؤلاء من الملايكة المقربين والا
نبياء والمرسلين فينادون يا اهل القيمة لا هؤلاء

من الملائكة المقربين ولا من الانبياء والمرسلين بل هؤلاء
من امة محمد عم الذين يحفظون خمس صلواتهم
في الجماعة ويقال ان الله تعالى خلق ملكا يقال له در
دابيل له جناحان جناح بالمغرب من ياقوتة حمراء
وجناح بالمشرق من زبرجد خضراء مكللة بالدر
والياقوت والمرجان وراسه تحت العرش وقدماه
في تخوم الارضين السابعة فينادي كل ليلة
من رمضان هل من داع فيستجاب له من سائل
فيعطى سؤاله هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر
فيغفر له حتى تطلع الفجر **باب في ذكر النار** وفي الخبر ان
جبرائيل عم اتى النبي عم قال يا جبرائيل صف لي
النار قال الله عز وجل خلق النار فاوقدها
الف عام حتى احمرت ثم اوقدها الف عام حتى ابيضت
ثم اوقدها الف عام حتى اسودت فهي سوداء كالليلة
المظلمة لا تضيء ولا يطفى حرها قال مجاهد رضي عنه
ان لجهنم فيها حيات كامثال اعناق البخت والعقارب

كامثال

كامثال البغال الدلم فيهرب اهل النار الى النار من
تلك الحيات بشفاههم فيكشط ما بين الشعر الى الظفر
فما ينجيهم منها الا الهرب الى النار وروي عن عبد الله
بن جابر عن رسول الله ان في النار حيات مثل اعناق
الابل فيلسع احدهم لسعة تجد حموتها اربعين
خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال تلسع
احدهم يجد حموتها اربعين خريفا وروي
الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رض
ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار
ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء
قال مجاهد رض ان ناركم هذه تتعوذ من نار جهنم وروي
في الخبر ان الله تعالى ارسل جبرائيل عم الى مالك النار
بان تاخذ من النار فياتي بها الى آدم عم حتى يطبخ
بها طعامه فقال مالك يا جبرائيل كم تريد من النار
قال جبرائيل عم اريد من النار مقدار تمرة قال مالك
يا جبرائيل لو اعطيتك ما تريد لذاب سبع سموات
وسبع ارضين من حرها وقال مالك لو اعطيتك

ما تريد لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت من
الارض نبات ثم ينادي جبرائيل الهي كم آخذ من
النار قال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ مقدار
ذرة وغسله في سبعين نهرا وسبعين مرة ثم اتى الى آدم
فوضعها على جبل شاهق من الجبال فذاب ذلك
الجبل ورجعت النار الى مكانه فبقي دخانه في الاحجار
والحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك
الذرة فاعتبروها يا ايها المؤمنون قال النبي ع م
ان اهون اهل النار عذابا الرجل له نعلان من
النار تغلي منهما دماغه كانه مرجل يسامع جمر واضراسه
جمر اشتغل منه من لهب النار يخرج احشاء بطنه
من قدميه وانه ليرى انه اشد اهل النار عذابا
وانه من اهون اهل النار عذابا قال عاصم ان اهل
النار يدعون مالكا فلا يرد عليهم جوابا اربعين
عاما ثم يرد عليهم فقال انكم ماكثون يعني دائمون
ابدا ثم يدعون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فلا يجيبهم بمقدار ما كانت الدنيا ثم

يرد

يرد عليهم قال اخسئوا ولا تكلمون قال فوالله
ما يكلم القوم بعدها بكلمة واحدة وما كان بعد
ذلك الا الزفير والشهيق في النار فيشبه اصوات
الحمير اوله زفير وآخره شهيق ولو ان مثل ثقب
الابرة فتح منها لاحترقت اهل الدنيا من حرها
والذي بعثك بالحق نبيا لو ان مثل من ثياب اهل
النار لو علق بين السماء والارض لماتوا من حرها و
بما يجدون من نتنه والذي بعثك نبيا لو ان ذراعا
من السلسلة التي ذكر الله تعالى كتابه وضع على جبل
لذاب ذلك الجبل حتى يبلغ الارضين السبعة و
الذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا بالمغرب يعذب
لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابها مقطعات
النيران باب في ذكر ابواب النار لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء قال ع م كابوا
بنا هذه قال جبرائيل لا ولكنها مفتوحة بعضها اسفل
من بعض من باب مسيرة سبعين سنة كل باب
منها اشد حرا من الذي يليه سبعين ضعفا قال ع م

من سكان هذه الابواب اما باب الاسفل ففيه المنا
فقون ومن كفر من اصحاب المائدة وآل فرعون
واسمها هاوية والباب الثاني ففيه المشركون
واسمه الجحيم والباب الثالث ففيه الصابئون واسمه
سقر والباب الرابع ففيه ابليس عليه اللعنة ومن
تبعه والمجوس واسمه لظى والباب الخامس ففيه اليهود
واسمه الحطمة والباب السادس ففيه النصارى واسمه
السعير ثم امسك جبرائيل من سكان باب السابع قال
النبي ع لم لا تخبرني من سكان الباب السابع فقال
جبرائيل ع يا محمد لا تسألني عنه فقال يا جبرائيل
اخبرني عن الباب السابع فقال فيه اهل الكبائر من
امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر النبي ع مغشيا عليه
فوضع جبرائيل راسه على حجره حتى افاق فلما افاق
قال النبي ع يا جبرائيل عظمت مصيبتي واشتد خوفي
ايدخلون من امتي النار قال نعم اهل الكبائر من
امتك فبكى رسول الله ع فبكى جبرائيل على بكائه
قال يا جبرائيل لم تبكي وانت روح الامين قال اخاف

ان

ان ابتلى بما ابتلى هاروت وماروت هو الذي ابكاني
فاوحى الله اليهما يا جبرائيل ويا محمد اني ابعد
لكما من النار ولكن لا تركتكما بسهما كلكما

باب في ذكر جهنم

ورد عن ابن عباس رض تؤتى بجهنم يوم القيمة من تحت
الارض السابعة وحولها سبعون الف صف من
الملائكة كل صف كالثقلين سبعين الف مرة
يجرونها بازمامها ولجهنم اربع قوائم كل قائمة الف
الف عام ولها ثلثون الف رأس لكل رأس ثلثون
الف فم وفي كل فم الف ضرس كل ضرس مثل احد ثلثون
الف مرة ولكل فم شفتان كل شفة مثل اطباق
الدنيا وفي الشفة سلسلة من حديد لكل سلسلة
منها سبعون الف الف حلقة ويمسك كل حلقة
ملائكة كثير فيأتي بها عن يسار العرش وهو قوله تعالى
انها ترمي بشرر كالقصر الآية

باب في ذكر سوق الناس

اى سوركد
الى النار يساق اعداء الله الى النار وتسود وجو
ههم وتزرق اعينهم ويختم على افواههم فاذا
انتهوا انتهوا الى ابوابها استقبلت الزبانية

الخ

بالسلسلة والاغلال وتلك السلسلة توضع في فمه
ويخرج من دبره ويغل يده اليسرى الى عنقه ويد
خل يده اليمنى في فواده وينزع من بين كتفيه و
يشد بالسلاسل ويقرن كل ادمي مع الشيطان
في سلسلة ويسحب وجهه ويضرب الملائكة بمقا
مع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم
اعيدوا فيها ويقولون ذوقوا عذاب النار الذى
كنتم به تكذبون ثم قالت فاطمة رضي يا رسول الله
لم لا تسأل من امتك كيف يدخلونها قال بلى يسوقهم
الملائكة الى النار فلا تسود وجوههم ولا تزرق
اعينهم ولا يختم على افواههم ولا يقرنون
مع الشيطان ولا يوضع عليهم السلاسل والاغلال
فقال يا رسول الله كيف يقودهم الملائكة قال وهم
ثلث نفر الشيخ الفاسق والشاب العاصى و
المراة الفاجرة فاما الرجال يأخذون باللحية
واما النساء بالزوايب والنواصى فكم من ذى
شيبة من امتي يقبض على شيبة يقاد الى النار

وهو

وهو ينادى واشيبتاه واضعفاه وكم من شباب
من امتى يقبض على اللحية يقاد الى النار وهو ينادى
واشباباه واحسن صورتاه وكم من امراة من
امتى تقبض على ~~ناصيها~~ ناصيتها تقاد الى
النار وهى تنادى وافضيحتاه واهتك ستراه
حتى يأتي بهم الى مالك فاذا نظر اليهم مالك
يقول للملائكة من هؤلاء فما وردوا على الاشقياء
اعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم يوضع
السلاسل والاغلال على اعناقهم فيقول الملائكة
هكذا امرنا ان نأتي بهم على هذه الحالة فيقول
لهم يا معشر الاشقياء من انتم فيقولون
نحن من امة محمد عم وروى في رواية اخرى انهم
لما قادتهم الملائكة ينادون وا محمداه فلما راوا
مالكا فينسون اسم محمد عم من هيبة فيقول لهم
مالك من انتم فيقولون نحن ممن انزل عليهم
القران وممن يصوم شهر رمضان فقال مالك
لا انزل القران على محمد فاذا سمعوا اسم محمد صاحوا باجمعهم
الا

فقالوا نحن من امة محمد فيقول لهم مالك ما كان
كلم في القران زاجر عن معاصي الله عز وجل واذا
وقف بهم على شفير النار نظروا الى النار والى الزبا
نية فيقولون يا مالك ائذن لنا فنبكي على انفسنا
فيأذن لهم من امر الله فيبكون فيسيل
الدموع حتى لم يبق الدموع فيبكون دما فيقول
المالك طحسن هذا البكاء في الدنيا من خشية ولوكان
الله ما مستكم النار اليوم. في ذكر الزبانية قال
منصور بن عمار بلغني ان لمالك النار ايدا بعدد
اهل النار مع كل رجل يد يقيمه ويقعده ويغله
ويسلسله واذا نظر الى النار فاكلت النار بعضها الماكك
بعضا من خوف المالك وحروف البسملة تسعة
عشر عدد الزبانية كذلك فان قراء المؤمن بسم
الله الرحمن الرحيم بقلب خالص ونية صادقة امنه
الله من عذاب تلك الزبانية سموا بذلك
لانهم اخذوا بيد لانهم يعملون بارجلهم
كما يعملون مليد بايديهم فياخذ واحد
منهم

منهم عشرة الاف من الكفار بيد واحدة وعشرة الاف
باحدي رجليه وعشرة الاف بيد اخرى وبالرجل الاخري
فيعذب اربعين الف كافر بمرة واحدة بما فيه من
قوة وشدة احدهم المالك خازن النار وثمانية
عشر مثله وهم رؤساء الملائكة تحت يد كل ملك منهم
من الخزنة فلا يحصى عددهم اعينهم كالبرق الخا الا الله
الخاطف واسنانهم كصياصي قرن البقر واشفا
ههم يمس اقدامهم يخرج لهب النار من افوا
ههم ما بين كتف كل واحد منهم مسيرة سنة وا
حدة لم يخلق الله تعالى في قلوبهم من الرحمة والرا
فة مقدار ذرة يهوي احدهم في البحر النار مقدار
اربعين سنة فلا تضرهم النار لان النار النور اشد
من حر النار نعوذ بالله من حر النار ثم يقول المالك
الزبانية القوهم في النار فاذا القوهم في النار نادوا
نادوا باجمعهم لا اله الا الله فترجع عنهم النار
فيقول مالك ماكنا نار خذيهم فيقول النار كيف اخذ
هم يقولون لا اله الا الله ويقول مالك نعم بذلك

امر رب العرش فيأخذهم فمنهم من يأخذ الى قدميه و
منهم من يأخذ الى ركبتيه ومنهم من يأخذ الى سرته
ومنهم الى حلقه فاذا قربت النار الى الوجوه
فيقول مالك بالنار لا تحرق وجوههم فطا ل
ما سجدوا للرحمن ولا تحرق قلوبهم فطال ما
عطشوا من شدة رمضان فيبقون الى ما شاء الله
تعالى اللهم احفظنا باب في ذكر اهل النار وطعامهم
وشرابهم قال النبي عم ان اهل النار اسودت وجو
ههم وتزرق ابصارهم وذهب عقولهم رؤسهم على رأسه
كالجبال وابدانهم كالتجار عيونهم وطول شعورهم
كآجام القصب ليس لهم موت يموتون و لا
حيوة يحيون لكل واحد منهم سبعون طبقا
من النار في اجوافهم حيات من النار يسمع
صوتها كصوت الوحوش وبالسلاسل والاغلال
يطوفون وبالمقامع يضربون وعلى وجوههم
يسحبون قال عم كان اهل النار ينادون
يا ربنا احاط بنا العذاب فوجهنا مطبقة

يسحبونها

يسحبونها مغلولة لها ان شكوا لم يرحموا وان صبروا
فلم ينجوا وان نادوا لم يجابوا ينادون بالويل
والثبور في الاصفاد مقرنون في سجون النار
مخلدون خذولا نادمين طويل عذابهم ضيق
مدخلهم سائل صديدهم بادية عوراتهم متغيرة
الوانهم الاشقياء يقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين خفف عنا يوما
من العذاب انا موقنون قال النبي عم كان اهل
النار خلق لهم جبل ويقال لهم سعود فيصعدون
على وجوههم بالف الف سنة حتى اذا صاروا
صعودا الى اعلاها ~~ينفضهم الجبل لقصة فيرد~~
هم ان ينفضهم الجبل لقصة فيرد الى قعرها خا
سرين فاذا كان اهل النار ثم استغاثوا بالمطر
فيرفع سحابة من النار سوداء فيقولون الغيث
من الرحمن فيمطر عليهم حجارة من النار ويقع على
وسط رؤسهم ثم يخرج من الادبار ثم يسألون الله
تعالى الف الف سنة ان يرزقهم الغيث ~~فيمطر الحجا~~

فيظهر سحاب اخرى سوداء فيقولون هذه
سحابة المطر فترسل عليهم حيات كامثال
اعناق الابل ولما لسعت لا يذهب وجعها الف
سنة وهذا قوله زدناهم عذابا فوق العذاب
بما كانوا يكسبون فيكون اهل النار ينادون
مالكا سبعين الف سنة فلا يرد المالك على
الاشقياء جوابا فيقولون ربنا نادينا فلا يجيبنا
فيقول الله تعالى يا مالك اجب اهل النار ثم ان مالكا
يقول مالك يا من غضب الله عليكم يا اهل النار
فيقولون يا مالك اسقينا شربة من الماء حتى
نستريح فقد اكلت النار لحومنا وعظامنا وقطعت
النار قلوبنا فسقاهم بشربة من الماء الحميم ان تنال
ولو ابا اليدين تساقطت الاصابع فاراه بلغت
الوجوه تناثرت العيون والخدود اذا دخل
البطن قطعت الامعاء والكبود فان سكان
اهل النار اذا استغاثوا به طعامهم يجيء بالزقوم
واذا جاء بالزقوم ياكلون فيغلي مما في بطونهم

ويغلي

ويغلي دماغهم واضراسهم يخرج لهب من
فمهم وتساقط اجسامهم من قدمهم فان سكان
اهل النار يلبسون من قطران اذا وضعت
على الابدان اسلخت الجلود والاشقياء في النار
عمي لا يبصرون بكم لا ينطقون صم لا يسمعون
وكل جايع يشتهي الطعام الا اهل النار وكل عريان
يشتهي اللباس الا اهل النار وكل ميت يشتهي
الحيوة الا اهل النار فانهم يتمنون الموت لا يموتون

باب في ذكر الوان العذاب على قدر اعمالهم

قال النبي عم ينجوا من النار من بعد ستين الف
سنة هولاء قوم سامنات مهزولات كاسيات
عاريات عالمون جاهلون من امتي سمينات
من اللحوم مهزولات من الدين كاسيات
من الثوب عاريات من الطاعة عالمون
يعلمون ظاهرا من حيوة الدنيا عن الآخرة
وهم غافلون جاهلون من اهل السوق
ويكسبون من اي مال شاؤا ولا يبالوا

الله تعالى من اى باب يدخلهم فى النار قال الله تعالى يا موسى
لو رايت ناقض العهد والامانات يسحبون على
وجوههم الى النار فاذا طرحوا فى جهنم صار كل
عضو منهم فى مكان وكل عرق فى مكان وقلوبهم
فى مكان فالويل لناقض العهد والامانات وتراه قال عم
مصلوبا على شجرة الزقوم والنار تدخل من دبره
ويخرج من فمه واذنيه وعينيه يا موسى لو رايت
ناقض العهد والامانات فقد قارنه الشيطان
فى السلاسل والاغلال معلقة بلسانهم
ويسيل دماغهم من منخريهم لا ينامون
طرفة عين ولا يستريح راحة طرفة عين حتى
ان الكافر يطلب الامان من العذاب وكذا ناقض
العهد والامانة يطلب الامان وناقض العهد
والامانة والزانى واكل الربوا وتارك الصلوة
يعذبون فى النار حقبا قال لو كان ماء البحار
مدادا والاشجار اقلاما والانس والجن
كتابا انكسرت الاقلام وفنيت الانس والجن

ونفدت

جاء و اى حقبا

ونفدت البحار كلها ثم بعدها سبعون الف صنف
لنفد كلها وفنيت الانس والجن من قبل ان يكتب
اعداد حقب جهنم فذلك قوله تعالى لابثين فيها
احقابا قال النبى عم فالحقب اربعة آلاف سنة قال
فى السنة كم شهر اربعة الاف شهر قال والشهر كم
يوم قال اربعة الاف يوم قال اليوم كم ساعة قال
سبعين الف ساعة كل ساعة سنة من سنين و
روى عن ابى هريرة رضى الله عنه اذا كان يوم القيمة يخرج
من جهنم شىء واسمه حريش يتولد من العقرب
راسه من السماء السابعة وقدميه الى تحت
السفلى فينادى كل ساعة سبعين مرة اين من
بارز الرحمن واين من حارب الرحمن فيقول جبرائيل
عم ما تريد يا حريش فيقول الحريش اريد خمس
نفر اين تارك الصلوة واين مانع الزكوة واين
شارب الخمر واين اكل الربوا واين من تحدثون
بحديث الدنيا فى المساجد وانا اكلهم واطعمهم
واطعمهم فى فمه فيرجع الى جهنم نعوذ بالله

فيجمعهم

من الشقاوة باب في ذكر شارب الخمر روى عن كعب
رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بشارب
الخمر يوم القيمة والكوز معلقة في عنقه والطنبور
في كفه حتى يصلب على خشبة من النار فينادى
هذا فلان ابن فلان من موضع كذا يخرج ريح
الخمر من فمه فيؤذى اهل الموقف حتى يستغيثون
الى الله من نتن ريحهم ثم يكون مصيرهم الى النار
فاذا طرحوا في النار ينادون الف سنة واعطشاه
ثم ينادون مالكا فلا يجيبه مقدار ثمانين عاما
فيكون عرقهم منتنا يؤذون جيرانهم فينادون
يا رب ارفع من العرق فلا يرفع عنه ثم يجيء النار
فيأكلهم حتى يكونوا رمادا ثم يعاد خلقا جديدا
ثم يعيد ويجيء النار بالحميم فتحرقهم مغلولة
يداهم مكتوفة فيؤخذ من رجليه فيسحب في النار
بالسلاسل على وجوههم فاذا استغاث بالماء
يجيء بالحميم حتى اذا شربوا يقطع امعاءهم
فاذا استغاث بالطعام يجيء بالزقوم فاذا جاء

بالزقوم

بالزقوم فيأكله يغلي ما في بطنه وما في دماغه فيخرج
لهب النار من فمه تساقط الاحشاء من قدميه
ثم يجعل في التابوت من جمر الف عام طويل عذابه
ضيق مدخله متغير الوانه ثم يخرج من التابوت بعد
الف عام فيجعل في سجن من النار قدره وغلى
من نار ثم ينادون الف سنة واعطشاه فلا يرحم
وفي سجن حيات وعقارب كامثال البخت يأخذون
بقدميه يبطش ثم يوضع على رأسه تاج من النار
ويجعل في مفاصله حديد وفي عنقه سلاسل وفي
يداه الاغلال ثم يخرج بعد الف عام ثم يجعل في
ويل والويل واد من اودية جهنم حرها شديد
وقعرها بعيد والاغلال والسلاسل والعقارب
والحيات فيها كثيرة ويبقى في الويل مقدار الف
عام ثم ينادى يا محمداه فسمع محمد فيقول يا رب
سمعت صوت رجل من امتي فيقول الله تعالى
هذا صوت رجل قد شرب الخمر وهو سكران فبعث
في الحشر وهو سكران فيقول محمد يا رب اخرج

في الدنيا ٤

من النار بشفاعتي احد يبق خالداً مخلداً في النار
باب في ذكر الخروج من النار ثم ينادون فيها
يا حنان الف عام ويا منان الف عام ويا
قيوم الف عام يا رحمن يا رحيم يا ارحم الراحمين
الف عام فاذا انفذ الله حكمه فيهم فيقول
الله يا جبرائيل ما فعل العاصون من امة محمد
عليه السلام فيقول الهي انت اعلم بهم مني فيقول
الله تعالى انطلق وانظر ما حالهم فينطلق جبرائيل
الى مالك وهو على منبر من النار في وسط جهنم
فاذا نظر مالك الى جبرائيل عم قام تعظيماً له فيقول
يا جبرائيل عم ما ادخلك هذه المواضع فيقول
ما فعلت بالعصاة العاصية من امة محمد عم ما
اسوء حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار
اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم و
قلوبهم فيتلألأ فيها الايمان فيقول جبرائيل عم
ارفع الحجاب فاذا نظروا الى جبرائيل عم ما يرون
احسن خلقاً فعلموا انه ليس من الملائكة العذاب

فيقولون

فيقولون من هذا العبد الذي لم يرى شيئاً
قط احسن منه فيقول هذا جبرائيل عم الكريم امين
الله تعالى الذي كان ياتي محمداً بالوحي فاذا
سمعوا ذكر محمد عم صاحوا باجمعهم فيبكون
يقولون يا جبرائيل اقرأ محمداً منا السلام فاخبره
حالنا قد نسينا وتركنا في النار فينطلق جبرائيل عم
حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقول الله عز وجل كيف
رايت امة محمد عم فيقول نعم يا رب ما اسوء حالهم
واضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل يسئلونك فيقول نعم يارب الله بك العفو
يقولون اقرأ محمداً منا السلام واخبره اسوء
حالنا فيقول الله تعالى انطلق اليه فبلغه فينطلق
جبرائيل الى النبي عم باكياً وهو تحت شجرة طوبى في خيمة
من درة بيضاء لها اربعة الاف باب لها مصراعان من
ذهب احمر ومصراعان من فضة بيضاء فيقول ما
يبكيك يا جبرائيل فيقول يا محمد لو رايت ما رايت
لبكيت اشد من بكاء قد رجعت من عصاة امتك
الذين يعذبون في النار وهم يقرءونك السلام

ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا ويصيحون
يا محمداه وتسمع الله تعالى في تلك الساعة فيقول
جبرائيل ع اسمع صياحهم ويقولون يا محمداه
فيقول النبي ع لبيك لبيك يا امتي فيقوم رسول الله
باكيا فياتي عند العرش والانبياء خلفه وخر ساجدا
فيثني على الله تعالى لم يثني احد مثله فيقول الله تعالى
ارفع رأسك ما تريد ثم رفع رأسه فقال فاسأل
نعطي واشفع يشفع فيقول يارب الاشقياء من
امتي قد انفذ حكمك فيهم وانتقمت منهم فا
شفعني فيهم فاقبل شفاعتي في حقهم فيقول الله
تعالى قد شفعتكم فيهم فياتي النبي م مع الانبياء
فاخرج منها كل من كان يفعل قال لا اله الا الله
محمد رسول الله فينطلق النبي م فاذا انظر مالك
الى محمد قام تعظيما له الى جهنم فيقول لمالك ما
احال امتي الاشقياء فيقول مالك اسوأ
حالهم واضيق مكانهم فيقول النبي م افتح
الباب الطبق فتفتح واذا انظر اهل النار

الى

الى محمد م صاحوا باجمعهم فيقولون يا محمد
قد احرقت النار جلودنا ولحومنا قد تركتنا
في النار ونسيتنا فيعتذر منهم باني لا اعلم حالكم
فيخرجهم منها جميعا وقد صاروا فحما قد اكلتهم
النار فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يسمى الحيوة
فيغتسلون فيه فيخرجون منه كمثل شابا جردا
مردا مكحلين وكان وجوههم مثل القمر مكتوب
على جبهتهم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن
فيدخلون الجنة فيعيرون بذلك فيدعون الله
ان يمحو الله ذلك الاسم منهم فيمحو الله ذلك الاسم
منهم فاذا راوا اهل النار ان المسلمون قد خرجوا
من النار فقالوا يا ليتنا كنا نخرج من النار وهو
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وروي عن النبي م قال يؤتى الموت كانه كبش
املح فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت
فينظرونه ويعرفونه ويقال لاهل النار هل تعرفونه
فيعرفونه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال

وكنا نخرج من النار صح

يا اهل الجنة خلود لاموت فيها ويا اهل النار
خلود لاموت وذلك قوله تعالى وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضى الامر الاية وفي الخبر اذا جيء
جهنم تزفر زفرة حتى جثت كل امة على ركبتهم
من هولها كما قال الله تعالى وترى كل امة جاثية كل
امة تدعى الى كتابها اليوم الاية فاذا نظروا الى النار
فيسمعون زفيرها كما قال الله تعالى سمعوا لها تغيظا
وزفيرا من مسيرة خمسمائة عام كل واحد يقول
نفسي نفسي حتى الخليل والكليم الا الحبيب يقول
امتي امتي فاذا اقتربت قال عم يا نار بحرمة
المصلين وبحرمة المتصدقين وبحرمة الخاشعين
وبحرمة الصائمين ارجعي فلا يرجع النار فيقول
جبرائيل قل لها بحرمة التائبين ودموعهم و
بكائهم على الذنوب فيرجع ويجيء بدموع العصاة
فيرش عليها فيطفئ النار كنار الدنيا تطفئ بالماء والتراب
وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يحشر الخلايق في وادي المحشر
يجيء بهم جهنم مفتوحة ابوابها وتاخذ اهل المحشر

الاشقياء النار من تحتهم وايمانهم وشمائلهم
فيستغيثون الى النبي والنبي الى جبرائيل عم فيقول
جبرائيل عم لا تخف انفض غبار راسك فينفض
من راسه فيبسط الله غبار راسه سحابا مثل سحاب
المطر فيقف على راس المؤمنين ثم يقول يا محمد عم
انفض غبار لحيتك فينفض فيصير من غبار
لحيته سترا بينهم وبين النار ثم يامر الله تعالى الى النبي عم
ان ينفض غبار نفسه فيصير من غبار نفسه
بساطا على اقدامهم ويمنع الله نارا للظى ببركتهم
وفي الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة فترجح سيأته فينفض غبار نفسه
فيامر به الى النار فتكلم شعرة من شعرات عينيه
عينيه فيقول يا رب رسولك محمد عم قال من
بكى من خشية الله تعالى حرم الله تلك العيون
على النار فاني بكيت من خشيتك فانزعني عنها نار
فيغفر الله له ويتخلص من النار بركة شعرة
واحدة كان تبكي من خشية الله في الدنيا ثم ينادي
المنادي نجا فلان بن فلان ببركة شعرة واحدة

باب في ذكر الجنان وقرار الابواب الثمانية قال و
وهب رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الجنة يوم
خلقها عرضها كعرض السموات والارضين
وطولها لا يعلم احد الا الله فاذا كان يوم القيمة
بطويت الارضون والسموات واسعها الله الى
حد يتسع اهل السموات والارض والجنان كلها مائة
درجة ما بين درجة الى درجة خمسمائة عام انهارها
مطروحة وثمارها متوالية على ما تشتهي الانفس
فيها ازواج مطهرة من حور العين خلقهن الله
من انوار كانهن الياقوت والمرجان قاصرات الطرف
من غير ازواجهن فلا ينظرن الى سواهم لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان كلها اطرابا وجدها عذراء
وعليها سبعون حلة تختلف الوانها حلياتها عليها
اخف من شعرة في بدنها يرى مخ ساقها من و
راء لحمها وعظمها وجلدها كما يرى الشراب
الاحمر من الزجاج الابيض فروشهن مكللة بالدر
مرصعة بالياقوت والله اعلم باب في ذكر ابواب

الجنان

الجنان قال ابن عباس رضي الله عنه للجنة ثمانية ابواب
من الذهب مرصعة بالجواهر مكتوب على الباب الاول
لا اله الا الله محمد رسول الله وهو باب الانبياء و
المرسلين والشهداء والاسخياء والباب الثاني
باب المصلين بكمالها ووضوئها واركانها والباب
الثالث باب المزكين بطيبة انفسهم والرابع باب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والباب الخامس
من نهى نفسه عن الشهوات والباب السادس
باب الحجاج والمعتمرين والباب السابع باب المجا
هدين وباب الثامن باب الموفقين الذين
يغضون ابصارهم عن المحارم يعملون الخيرات
من بر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك سبع جنان
اولها دار الجنان من لؤلؤ ابيض وثانيها دار
السلام وهي من ياقوتة حمراء وثالثها جنة المأوى
وهي من زبرجد خضراء ورابعها جنة الخلد وهي من
مرجان اصفر وخامسها جنة النعيم وهي من
فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من

ذهب احمر وسابعها جنة عدن وهي من درة
بيضاء وهي فضل الجنة وفضله على الجنان كلها و
لها بابان ومصرعان من ذهب كل مصرعان ما
بينه وبين الاخر كما بين السماء والارض واما
بناؤها فلبنة من ذهب ولبنة من فضة وطينها
المسك وترابها العنبر والزعفران وقصرها
اللؤلؤ وغرفها اليواقيت وابوابها الجوهر وفيها
انهار نهر الرحمن وهي تجري في جميع الجنان حصبائها
اللؤلؤ اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل
وفيها نهر الكوثر وهو نهر محمد صلى الله عليه وسلم اشجارها الدر و
اليواقيت وفيها نهر الكافور وفيها التسنيم و
فيها نهر سلسبيل وفيها نهر الرحيق المختوم من وراء
ذلك انهار لا تحصى كثرتها وفي الاخبار عن النبي صلى
الله قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي جميع الجنان
فرأيت فيها اربعة انهار من ماء ونهر من لبن ومن
خمر ونهر من عسل كما قال الله فيها انهار من
ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه و

انهار

وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل
مصفى الاية قال محمد صلى الله عليه وسلم قلت لجبرائيل عليه السلام يا جبرائيل
من اين يجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال جبرائيل
عليه السلام تذهب الى حوض الكوثر اما لا ادري
من اين تجيء فاسأل الله تعالى ان يعلمك ويرسل
ملكا فدعا ربه فجاء ملك وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا محمد اغمض عينيك فاغمضت عيني ثم قال
افتح عينيك ففتحت فاذا انا عند شجرة
فرأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت
اخضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا
من الجن والانس وضعوا على تلك القبة لكانوا
مثل طائر جالس على جبل وكورة على القبة ورأيت
من كورة القبة بهذه الانهار تجري من تحت بهذه القبة
فلما اردت ارجع فقال لي ملك لم لا تدخل في القبة
قلت ثم كيف ادخل وعلى بابها قفل قال لي افتح
قلت كيف افتح وليس لي مفتاح قال لي في يدك
مفتاح قلت اين مفتاح فقال مفتاح بسم الله

الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل فقلت بسم الله
الرحمن الرحيم فتح القفل فدخلت في قبة فرايت هذه
الانهار الاربعة تجري من اربعة اركان القبة فلما ار
دت الخروج عن القبة قال الملك هل نظرت ورايت
قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت ثانيا رايت
مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم
فرايت نهر الماء يخرج من ميم بسم ونهر اللبن من
هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل
من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة
من البسملة فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني هذه
الاسماء من امتك وقال بقلب سليم خالص
بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار
الاربعة ثم سقى الله يوم السبت يشربون ماءها
ويوم الاحد يشربون عسلها ويوم الاثنين
يشربون لبنها ويوم الثلثا يشربون خمرها
فاذا شربوها سكروا واذا سكروا طاروا الف
عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من المسك الاذخر

فيخرج

64

فيخرج السلسبيل من تحته فيشربون فذلك
يوم الاربعاء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى
قصر مشيق ففيها سرر مرفوعة واكواب مو
ضوعة اللاية فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل
عليهم شراب الزنجبيل فيشربون وذلك يوم الخميس
ثم يمطر عليهم من غيم ابيض الذي خلق من عز الباقي
الف عام حللا والف عام جوهرا فيتعلق لكل
جوهر حور ثم يطيرون الف عام حتى ينتهون
الى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة فيقعدون
على مائدة الخلد فينزل عليهم رحيق مختوم ختامه
مسك فيشربون قال النبي م وهم الذين يعملون
الصالحات ويجتنبون الكبائر عن المعاصي قال
كعب سئلت رسول الله م عن اشجار الجنة لا ييبس فقال
اغصانها ولا يتساقط اوراقها فلا يفنى ارطابها
وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى لها اصلها من درة
ووسطها من رحمة واغصانها من زبرجد واوراقها
من سندس وعليها سبعون الف غصن اقصى اغصانها

ملتحق بساق العرش وادنى اغصانها فى سماء الدنيا
ليس فى الجنة غرفة ولا قبة ولا حجرة الا فيها غصن
فيصل عليه وفيهما من الثمار ما تشتهى الانفس
وتلذ الاعين ونظيره فى الدنيا الشمس اصلها
فى السماء وقد يصل ضوئها فى كل درجة والمكان
قال على رضى الله عنه ان اشجار الجنة يكون من فضة وانوار
فيها بعضها فضة وبعضها ذهب ان كان اصل الشجرة من
ذهب يكون اغصانها من فضة وان كان اصلها من
فضة يكون اغصانها من ذهب واشجار الدنيا اصلها
فى الارض وفروعها فى الهواء لانها دار الفناء للتكليف
وليس كذلك اشجار الجنة فان اصلها فى الهواء واغصا
نها فى الارض كما قال الله تعالى قطوفها دانية اى ثمارها
قريبة وتراب ارضها مسك عنبر وكافور وانهارها
ماء ولبن وعسل وخمر واذا هبت الريح تضرب
الورق بعضه بعضا فيسمع منه صوت ما يسمع
فى الحسن عن على رضى عنه انه قال قال رسول الله عم
ان فى الجنة شجرة تخرج من اعلاها وعليها الحلل

و

65

ومن اسفلها خيل ذات اجنحت مسرجة ملجمة
بالدر والياقوت لا يروث ولا يبول فيركب اولياء
الله فيطيرون فى الجنة فيقول الذين اسفل منهم فما
عبادك هؤلاء بهذه الكرامة فقال لهم انكم كنتم تنامون
وهم يصلون وكانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا
يجاهدون وانتم تجتنبون وانهم كانوا ينفقون اموا
لهم وانتم تبخلون وعن ابى هريرة رضه عنه ان
فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لم يقطعها
قوله تعالى وظل ممدود ونظيره فى الدنيا الوقت
الذى قبل طلوع الشمس وبعد غروبها الى ان يدخل
سواد الليل قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل
يعنى قبل طلوع الشمس وبعد غروبها وروى
عن النبى م قال الا انبئك ساعة هى اشبه بساعة
الجنة وهى الساعة التى قبل طلوع الشمس وظلها
دايم وراحتها باسطة وبركتها كثيرة باب فى
ذكر الحور فى الجنة وفى الخبر عن النبى م انه قال خلق
الله تعالى وجوه الحور من اربعة الوان ابيض و

واحضر واصفر واحمر وخلق بدنها من الزعفران
والمسك والعنبر والكافور وشعرها من قرنفل
ومن اصابع رجليها الى ركبتها من الزعفران الطيب
ومن ركبتها الى ثديبها من المسك ومن ثديبها الى
عنقها من العنبر ومن عنقها الى راسها من الكافور
ولو بزقت بزقها فى الدنيا لصارت مسكا مكتوب فى صدور
ها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى ما بين منكبيها
فرسخ فى كل فرسخ فى كل يدها اسورة من ذهب
وفى اصابعها عشرة خواتم وفى رجليها عشرة خلاخل
من الجوهر واللؤلؤ وروى عن ابن عباس رضى الله عنه
انه قال قال رسول الله ان فى الجنة حورا يقال لها
لعبة خلقت من اربعة اشياء من المسك والكا
فور والعنبر والزعفران وعجن طينها بماء الحيوة
وجميع الحور لها عشاق لو بزقت فى البحر بزقة
لعذب ماء البحر من ريقها مكتوب على نحرها من احب
ان يكون له مثلى فليعمل بطاعة ربى وفى الخبر عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

تعالى

تعالى خلق جنات عدن دعا جبرائيل عليه السلام فقال له انطلق
فانظر الى ما خلقت لعبادى واوليائى فذهب جبرائيل
فيطوفون فى تلك الجنة فاشرفت جارية من حور
العين من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل
عليه السلام فاضاءت جنات عدن من ضوء ثناياها فخر
جبرائيل عليه السلام ساجدا فظن انه من نور رب العزة فنادت
الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه
فنظر اليها فقال سبحان الله الذى خلقك قالت
الجارية يا امين الله اتدرى لمن خلقت قال لمن
خلقت قالت ان الله خلقنى لمن اثر رضاء الله
على هوا نفسه وعلى هذا جاء فى الخبر عن النبى عليه السلام
انه قال لما رايت فى الجنة ملائكة يبنون قصرا
لبنة من فضة ولبنة من ذهب فبسطوهم كذلك
اذا كفوا عن البناء فسالهم لم كفوا عن البناء
قالوا قد تمت نفقتنا قيل ما نفقتكم قالوا ذكر
الله لاصحاب القصور الى الآن يعنى صلحب القصور
يذكر الله عز وجل فلما كف عن ذكر الله كففنا

اختيار

عن بنائه وفي الخبر ما من عبد يصوم رمضان الا زوجه
الله تعالى من حور العين في خيمة درة مجوفة كما
قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام كل امراءة
منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء وعلى
كل سرير سبعون فراشا وعلى كل فراش سبعون
الف امراءة لكل امراءة وصيفة ومع كل وصيفة
صحيفة ويعطى زوجها من الذهب هذا لكل من
صام رمضان سوى عمل من الحسنات باب
في ذكر اهل الجنة وفي الخبر ان من وراء الصراط
صحارى فيها اشجار طيبة تحت كل شجرة عينين
ماء انفجرت من الجنة احديهما من اليمين و
الاخرى عن الشمال والمؤمنون يجترون من
الصراط وقد قاموا من القبور وقاموا في الحساب
ووقفوا في الشمس فجاؤا عطشان فيشربون
من احدى العين فاذا بلغ الماء صدورهم يخرج
كلما كان من غل وخيانة وحسد تزول هم
عنهم واذا بلغ الماء بطونهم يخرج كل ما كان

فيها

فيها من قذر او دم او بول تزول عنهم فيتطهر
ظاهرهم وباطنهم ثم يجيئون في حوض اخر فيغسلون
فيها رؤسهم ونفوسهم فتصير وجوههم كالقمر
ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير وتطيب
اجسادهم كالمسك فينتهون الى باب الجنة
واذا خلقت من ياقوت حمراء فيضربونها بصحيفة
فيخرج الحور فتعانق زوجها فتقول انت حبيبي
وانا راضية عنك لا اسخط ابدا وتدخل في
بيته وفي الجنة وفي كل بيت كان سبعون سريرا
على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش سبعون
زوجة عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من
الحلل للطافتها ولو ان شعرة من شعرات نساء
اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءت اهل الارض
قال النبي عم ان اهل الجنة بيضاء يتلألأ لا ينام
اهلها ولا شمس ولا ليل فيها ولا نوم فيها
لان النوم اخ الموت وفي دار الجنة سبع حوايط
محيط بالجنان كلها الاول فضة والثاني

ذهب وفضة والثالث ذهب والرابع لؤلؤ و
الخامس درّ والسادس زبرجد والسابع نور
يتلألؤ ما بين كل حايطين مسيرة خمسمائة
عام واما اهل الجنة جرد مرد مكحلون شوارب
احضر وهو املح ما يكون امرد ولا تكون للنساء
تلك ليتميز الرجال من النساء وفي الخبرات اهل الجنة
يكون على كل واحد سبعون حلة يقلب كل حلة
في كل ساعة سبعون لونا فيرى وجهها في وجهها
وصدورها وساقها ووجهها في وجهها و
صدوره وساقه لا يبزقون ولا يمخطون
ولا يكونون شعر الابط والعانة الا الحاجبين
وشعر الرأس والعين ثم يزدادوا كل يوم جمالا
وحسنا كما يزدادون في الدنيا هرما ثم يزدادون
على كل ما كان في الدنيا هرما فيعطى للرجل قوة
مائة رجل في الاكل والشرب والجماع وتجامعه
كما تجامع اهل الدنيا من الرجل اهله حقبا
والحقب ثمانون سنة كلما وصل اليها وجدها

بكر

بكرا لا يبل عليهما ولا بنة الفراش وفي كل يوم وجدها
عذراء قال ابن عباس رضي عنهما فاذا اكل ولي الله
من الفاكهة ما شاء يشتاق الى الطعام فيامر الله
تعالى ان قدموا له بالطعام فياتون سبعون الف
صحيفة فياتون سبعون الف مائدة من در وياقوت
على كل مائدة الف صحيفة من ذهب كما قال الله تعالى
يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خا
لدون وفي كل صحيفة سبعون لونا من الطعام
لم يطبه النار ولم يطبخ الطباخ ولم يغلوا في
قدر النحاس وغيره ولكن قال الله تبارك وتعالى
كن فيكون بلا تعب ولا نصب فياكل ولي الله
من تلك الصحاف ما شاء فاذا اشبع ينزل الطيور
من الهواء ويقف على ماء جار ثم اقبل الطيور من
طيور الجنة عظمها كعظم البخت فيقفون بجناحهم
على رأس ولي الله ويقولون كل يا ولي الله انا طاير
كذلك وشربت كذا وكذا من ماء السلسبيل

كافور ورعيت من رياض الجنة فيشتاق
ولي الله الى تلك الطيور فيأمر الله تعالى فيقع
على مائدة من اي لون شاء فيكون شوياً فيأكل
ولي الله من لحومها ثم يرجع الطيور باذن الله
تعالى في الجنة لا ينفذ طعامها ان اكل منه ولا ينقص
شيء ونظيره في الدنيا كالقران بتعلم الناس وتعليمه
وهو على حاله لم ينقص شيئا منه قال رسول الله صلعم
ان اهل الجنة يأكل ويشرب ثم يصير طعامهم وشرابهم
ريحا كريح المسك فيخرج من المومنين
والله اعلم
بالصواب

اللهم يسر علي كل عسير انك علي وانت قدير

٦٩

هذا في بيان زمانه اسكندر ارسطو حكيم اسكندره
اتبدوکی نصایحلری بیان ایدر

ستر بکی صاقله غایت · اول فکر ایله اندن سویله · جمع زمانه ازسویله
هر شیده عجله ایلمه · سوزیکی اوغلانجقلره ودیوانلره سویلمه · زنهار کمسه یه ذم ایلمه
فقرایه تحقیر ایلمه · سنده اولو ایله مجادله ایلمه · سنده اولویه رعایت ایله
منصوبه شاد اولمه · هود دولته مغرور اوله · بلمدیکک کمسنیه مقارین اولمه
تیز اعتقاد ایدیجی اولمه · بلاسبب کمسه ایله خصومت ایلمه · هر کس ایله مصاحبت ایلمه
از کمسه ایله مناسبت ایله · شوکسنیه اعتقاد ایتمکی دشمانلکی اولدی سبقت انتزاع
غوغالی یرده تفرد ایلمه · ضایع اولمش انده الدکیر میسی محال اولن شی ایچون غم یمه
... قول اول · مستقیم اول · مصیبتده صبر ایله نعمته شکر ایله
... انکاسین · عقل ضایع اولجق قدار دنیایه طمع
نعمته قرشو تیز قفومه



روى الامام الواحدي في الوسيط عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله وسلم ان فاتحة
الكتاب واية الكرسي والايتين من ال عمران شهد الله انه
لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك اي قوله وترزق
من تشاء بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله
عز وجل حجاب لما اراد الله ان ينزلهن تعلقن بالعرش
وقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله
بي حلفت لا يقرؤكن احد من عبادي دبر كل صلوة مكتوبة
الا جعلت الجنة مأواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة
القدس والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها
المغفرة ونزيده في الثواب ولنظرته بعيني المكنونة
كل يوم سبعين مرة والا عذته من كل عدو
وحاسد ونصرته منهم شيخ زاده


خطی اه